انفجارات غامضة تهز معسكراً للمليشيا في الجوف الليبية

توتر في جوبا بعد إساءات حميدتي لسلفاكير

مداولات عاصفة للحزب لإقصاء آبي أحمد من الرئاسة

فشل الوساطة الكينية لرأب الصدع بين عبد الرحيم والتعايشي

ألوان
دعوة للحق والخير والجمال
رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي
مستشار التحرير
عصام جعفر
مدير التحرير
كمال عوض
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net
السبت 16 مايو 2026م الموافق 29 ذو القعدة 1447هـ
10 صفحات

الجيش يوسع نطاق سيطرته بالنيل الأزرق ويثبت ارتكازات قتالية جديدة

الدمازين: ألوان

أفادت مصادر عسكرية بأن القوات المسلحة السودانية تمكنت من استعادة السيطرة الكاملة على مناطق استراتيجية شملت «دوكان وكرن كرك وخور أبو الحسن». وتقع هذه المناطق في الاتجاه الشمالي الشرقي لمنطقة «الكيلي» ضمن محور إقليم النيل الأزرق. وجاء هذا التقدم إثر عمليات عسكرية مكثفة نفذها الجيش لتطهير هذه المواقع وتأمينها، مما يعزز من قبضته الميدانية على الطرق الحيوية والمساحات الجغرافية المهمة في الإقليم. وتأتي السيطرة على هذه المناطق الثلاث كخطوة هامة في إطار العمليات الجارية بمحور النيل الأزرق لتوسيع نطاق الأمان حول منطقة «الكيلي» الحيوية. وأكدت المصادر أن القوات المسلحة قامت بتمشيط المواقع المستعادة وتثبيت نقاط ارتكاز جديدة لضمان عدم عودة أي عناصر معادية إليها. ويسهم هذا الانتصار الميداني في تأمين القرى المجاورة وحماية المواطنين، وسط معنويات عالية للقوات المرابطة في تلك المحاور القتالية المتقدمة.



تقارير

بعد تفكيك المليشيا .. الجيش يزحف لتحرير دارفور وكردفان

3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(سودان) التفرّد والابتلاء

10



حسين خوجلي يكتب:

مرافعة نازفة وروشتة من المراهم

10



صورة وتعليق

وألقى ترامب الهدايا في سلة المهملات قبل المغادرة

قال الشاهد:

فوجئت أجهزة المخابرات الصينية بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والوفد المرافق له قاموا بإلقاء كل الهدايا والبطاقات والدبابيس التذكارية في سلة المهملات قبل المغادرة، خوفاً من الاختراق، في خطوة وصفها المراقبون بأنها دليل واضح على عدم الثقة وانهيار المفاوضات، خاصة في أعمدتها الأساسية. لم يستطع ترامب تحقيق أي اختراقات في العلاقات المتوجسة إلا بإعادة بيع فول الصويا ولحم الأبقار إلى الصين من جديد، وهي الخطوة التي قابلتها الصحافة العالمية بالكثير من التندر والسخرية.

أما ملف الحرب، حرب أمريكا وإسرائيل ضد إيران، فلم ينل إلا حزمة من الأمنيات الطيبة بوقف إطلاق النار والسعي لإقامة علاقات طبيعية بين طهران وواشنطن، وقد تبرعت الصين بأن تقوم بهذه المساعي. أما اللطمة الكبرى التي نالها ترامب فهو التهديد الصريح من المواجهة على لسان الرئيس الصيني: «إذا ما استمرت أمريكا في توجهاتها الخاطئة تجاه تايوان، خاصة بالتسليح الاستراتيجي».

لاحظ المراقبون بأن الرئيس الأمريكي قد امتص الصفعة ولم يرد على التهديد المبطن للتنين الصيني، وكان التساؤل الأكبر لدى الصحافة العالمية والمتابعين والمحللين: إذا لم تناقشوا قضية تايوان، القشة التي ستقصم ظهر البعير في أي حرب عالمية ثالثة قادمة، فماذا ناقشتم؟

السافنا يصل الخرطوم والمليشيا تشن حملة اعتقالات ضد مجموعته

الخرطوم: ألوان

وصل إلى العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الجمعة، القيادي المنشق من قوات الدعم السريع علي رزق الله الشهير بـ«السافنا» قادماً من مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر.

وقال أحد قيادات مجلس الصحوة الثوري السوداني بحسب «سودان تربيون» إن «السافنا وصلٍ صباح أمس إلى ولاية الخرطوم قادماً من بورتسودان التي وصل إليها قادما من الهند».

وأفاد، أن القيادي المنشق الآن بطرف الاستخبارات العسكرية التي قال إنها تجري ترتيباتها تمهيداً لتقديمه لوسائل الإعلام.

وفي موازاة ذلك، أبلغت مصادر مطلعة بأن مليشيا الدعم السريع اعتقلت العشرات من عناصر المجموعة ٢٩٦ التي يقودها السافنا في الدعم السريع واحتجزتهم في سجن «دقريس» سئ السمعة بمدينة نيالا. وأفادت أن المجموعة التي يقودها السافنا انسحبت من مواقعها الدفاعية في مدن النهود والخوي بولاية غرب كردفان، علاوة على مناطق أم صميمة وأبو قعود في شمال كردفان بعد إعلان انشقاقه الرسمي وتوجهت نحو مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور.

وأشارت إلى أن الرتل المنسحب تعرض لهجوم بواسطة طائرات مسيّرة تتبع لمليشيا الدعم السريع بالقرب من منطقة منواشي بولاية جنوب دارفور مما أوقع قتلى وجرحى وتدمير عدد من المركبات القتالية.

سلاح الجو يدمر غرفة القيادة المركزية للمليشيا في نيالا

نيالا: ألوان

نفّذ سلاح الجو السوداني ضربة دقيقة استهدفت غرفة القيادة والسيطرة المركزية التابعة لمليشيا الدعم السريع بمدينة نيالا، ما أسفر عن تدميرها بالكامل في عملية نوعية تعكس التفوق الاستخباري والقدرات العملياتية للقوات المسلحة.

وأوضحت مصادر عسكرية أن العملية الجوية جاءت بعد رصد دقيقٍ لتحركات الميليشيا داخل المدينة، حيث مثّلت غرفة القيادة والسيطرة مركزاً رئيسيًا لتوجيه العمليات الميدانية وإدارة الاتصالات بين عناصرها.

وأكدت المصادر أن تدمير هذا الموقع الحيوي يُعد ضربة قاصمة للبنية التنظيمية للميليشيا، ويعكس نجاح القوات المسلحة في تعطيل أدواتها القتالية وشل قدرتها على التنسيق الميداني، في إطار الاستراتيجية الرامية إلى استعادة السيطرة الكاملة على جنوب دارفور.

أسرار وأخبار وحكايات

انفجارات تهز معسكراً للمليشيا في الجوف الليبية

هزّت سلسلة انفجارات عنيفة وغامضة، معسكراً لمليشيا الدعم السريع في منطقة صحراوية قرب بلدة الجوف جنوب شرق ليبيا، التي تقع ضمن النفوذ العسكري للجنرال الليبي خليفة حفتر.

وأفادت مصادر محلية (ألوان) بأن دوي الانفجارات سُمع على مسافات بعيدة، أعقبته ألسنة لهب وتصاعد كثيف للدخان، ما يرجّح استهداف مخازن أسلحة أو وقود داخل المعسكر.

ويأتي الحادث في وقت تتزايد فيه التقارير الدولية التي تشير إلى استخدام الأراضي الليبية، خاصة المناطق الخاضعة لنفوذ قوات شرق ليبيا، كممر لوجستي لإمداد مليشيا الدعم السريع بالسلاح والعتاد. وكانت تحقيقات حديثة قد كشفت عن وجود معسكرات وتجمعات عسكرية داخل هذه المناطق، تضم عشرات المركبات ومعدات قتالية.

حزب الازدهار يبحث أبعاد آبي أحمد من رئاسة وزراء إثيوبيا

كشفت تقارير وتحليلات عن وجود خلافات وتوترات داخلية هيكلية وسياسية بحزب الازدهار الذي يقوده رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد.

وقالت مصادر (ألوان) أن الخلافات تتركز في عدة نقاط جوهرية أبرزها اتُهام آبي أحمد من قبل بعضٍ التيارات داخل الحزب وخارجه (وخاصة جبهة تحرير تيغراي سابقاً) بتركيز السلطة بشكل مفرط، والعمل على بناء حكم مركزي قوي، وهوٍ ما يعد تراجعاً عن نظام «الفيدرالية العرقية» الذي كان معمولاً به في البلاد. كما ظهرت خلافات، في ولاية أوروميا، تتعلق بأسلوب إدارة آبي أحمد، حيث اتهمه البعض باحتكار السلطة وإقصاء قيادات محلية. في وقت أثارت فيه سياساته تجاه الأقاليم، مثل تيغراي، انتقادات حادة تسببت في صراعات مسلحة. وتحمل بعض الأطراف آبي أحمد مسؤولية تدهور الوضع الأمني وعودة النزاعات المسلحة، معتبرين أن قراراته الفردية تسببت في أزمات داخلية.

فشل وساطة كينية لرأب الصدع بين عبد الرحيم والتعايشي

فشلت وساطة كينية تقدم بها الرئيس وليام روتو لرأب الصدع بين قائد ثاني مليشيا الدعم السريع عبد الرحيم دقلو، والقيادي بالمليشيا محمد حسن التعايشي.

وقالت مصادر (ألوان) أن روتو استغل انعقاد القمة، وتحدث مع بعض قادة الدول الداعمة للمليشيا بشأن الأوضاع المتردية سياسيا وعسكريا، مشيرا إلى أنه تقدم بمقترح لجمع عبد الرحيم والتعايشي في اجتماع مغلق بنيروبي، ولكن عبد الرحيم رفض المقترح، وكال الاتهامات للتعايشي بأنه بتواصل سرا مع منظمات غربية أسهمت في فرض عقوبات على قادة المليشيا، ليتم حرقهم أمام المجتمع الدولي، مما يمهد الطريق أمام التعايشي للصعود والسيطرة على المليشيا سياسيا وعسكريا بعد تواصله مع عبد العزيز الحلو عبر عبد الله حمدوك ليكون الذراع العسكري للتحالف في نسخته الجديدة.

حميدتي يوجه إساءات بالغة لسلفاكير في أوغندا

أفادت مصادر استخبارية عن اجتماع مغلق عقده الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني مع قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان حميدتي في كمبالا. وبحسب مصادر (ألوان) تطرق الاجتماع إلى فتح خطوط إمداد جديدة عبر دولة جنوب السودان. وأبلغ موسيفيني حميدتي برفض سلفا كير لعبور شحنة أسلحة ومرتزقة كان من المقرر أن تصل لدارفور وكردفان الشهر الماضي، وهو ما أثار التوترات الأخيرة خلال مشاركة سلفا كير في حفل تنصيب موسيفيني لولاية جديدة. ووصف حميدتي سلفا كير بالغدار الذي لا أمان له، ووجه إليه إساءات بالغة، وطالب بضرورة تحريك المعارضة الجنوب سودانية لتهديد الأمن في جنوب السودان واستغلالهم لفتح مسارات جديدة. وأثار حديث حميدتي وموسيفيني حول سلفا كير قلقا بالغا في جوبا، مما ينذر بتوترات قريبة تغير الكثير من التحالفات والعلاقات.

واشنطن: استقرار السودان أولوية لمنع انفجار القرن الإفريقي

الخرطوم: ألوان

أكد مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الإفريقية والعربية، مسعد بولس، تمسك واشنطن بمواصلة الانخراط الفاعل في ملفات السودان، وليبيا، وإثيوبيا، والصحراء الغربية.

وشدد بولس، خلال مؤتمر صحفي، على دعم الإدارة الأمريكية للمساعي الدولية الرامية إلى احتواء الأزمة السودانية، بما يضمن تعزيز الاستقرار الإقليمي في منطقة القرن الإفريقي.

وأوضح أن الولايات المتحدة تولي اهتماماً كبيراً بتهدئة المحاور المشتعلة في المنطقة لمنع انزلاقها نحو فوضى أوسع تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وأعلن مسعد بولس دعم الإدارة الأمريكية لـ "مبدأ برلين" بشأن السودان، معتبراً إياه أرضية دولية صلبة للتوصل إلى تسوية سياسية مستدامة تنهي معاناة الشعب السوداني.

ووجه المستشار الأمريكي دعوة صريحة للقوى الخارجية بضرورة الوقف الفوري للدعم العسكري لطرفي النزاع، لضمان نجاح جهود الوساطة.

كما تطرق إلى المباحثات الجارية مع وزير الخارجية الإثيوبي، جيديون طيموطيوس، حول تطورات ملف سد النهضة وقضايا الأمن الإقليمي، مؤكداً سعي واشنطن لتقريب وجهات النظر في الملفات الشائكة.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



وصول الفوج الرابع للعائدين من ليبيا ضمن برنامج العودة الطوعية

بورتسودان: ألوان

أعلن مدير إدارة القنصليات بوزارة الخارجية عضو اللجنة العليا للقادمين من طرابلس السفير اونور احمد أمس الجمعة، عن وصول ١٦٦ مواطن الى مطار بورتسودان ، على متن الخطوط الجوية الإفريقية الليبية ، وذلك ضمن الفوج الرابع للسودانيين العائدين من دولة ليبيا في إطار برنامج العودة الطوعية للبلاد ، مؤكدا وصولهم بسلام واستكمال إجراءات الدخول بسلاسة تمهيداً لتوجههم إلى ولايتي الخرطوم والجزيرة.

وأوضح السفير اونور في تصريح صحفى أن برنامج العودة يسير وفق الترتيبات الموضوعة، مشيرا إلى توقع وصول الفوج الخامس يوم غد، على أن تتواصل الرحلات المتبقية ضمن البرنامج خلال الأسبوع المقبل، ليكتمل بذلك نقل العائدين جواً في سبع رحلات، نفذ منها ثلاث خلال الأسبوع الماضي، فيما تعد هذه الرحلة الرابعة.

وأشاد السفير بالتسهيلات الكبيرة التي قدمتها إدارة مطار بورتسودان، خاصة في تسريع إجراءات الدخول رغم الكثافة التشغيلية بالمطار تزامنا مع رحلات الحجاج إلى الأراضي المقدسة، مثمناً جهود السلطات المختصة في تسهيل انسياب الإجراءات للعائدين.

كما أعرب السفير اونور عن تقديره للحكومة الليبية لرعايتها برنامج العودة الطوعية وتكفلها بترتيب الرحلات الجوية، لافتاً إلى أن البرنامج يشمل كذلك ترتيبات لعودة إضافية عبر البحر من طرابلس خلال الفترة المقبلة عقب عطلة عيد الأضحى.

وفى السياق اشارت ممثلة منظمة التحالف الدولي هناء يوسف إلى تقديم المنظمة حزمة من الخدمات الاجتماعية والطبية للعائدين فور وصولهم مطار بورتسودان مما أسهم في تحقيق الاستجابة السريعة لاحتياجات العائدين ، مثمنه الجهود التي بذلتها لجنة العودة الطوعية في تقديم خدمات متكاملة للعائدين .

إلى ذلك عبّر المواطن محمد عبد الله عن العائدين من ليبيا عن تقديره للجهود التي بذلتها اللجنة العليا للعودة الطوعية في تسهيل عودتهم إلى البلاد، كما ثمن جهود السفارة السودانية بطرابلس فى التنسيق لترتيبات العودة إلى أرض الوطن ، مشيدا بحفاوة الاستقبال لدى وصولهم ، معربا عن امتنانه لإدارة المطار وكافة الجهات لما قدموه من تسهيلات وخدمات أسهمت في انسياب الإجراءات بكل يسر وسلاسة.

مستشفى النو بكرري تحتفل باليوم العالمي للتمريض وتكرم عدداً من الممرضين

رصد: يوسف المغربي

نظّمت مستشفى النو التعليمي بمحلية كرري احتفالاً باليوم العالمي للتمريض، الذي يصادف الثاني عشر من مايو ٢٠٢٦. وأشار عدد من المتحدثين إلى أهمية هذه المناسبة والدور الكبير والمتعاظم لكوادر التمريض وانعكاسه على الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمرضى، ودور الممرض والممرضة إلى جانب الطبيب. ومن جانبه، أكد د. أمير محمد الحسن، استشاري الباطنية والقلب ورئيس قسم الباطنية بمستشفى النو، الجهد المبذول من قبل الممرضين والممرضات في خدمة المرضى، وأهمية السلوك المهني المتميز في العلاقة بين الممرض والمريض أثناء تلقي العلاج، مشيراً إلى أهمية الاحتفال باليوم العالمي للتمريض. هذا وقد تم خلال الاحتفالية تكريم عدد من الممرضين بالمستشفى، إلى جانب تقديم محاضرة حول التمريض.

رئيس الوزراء يدعو لتوحيد الجهود العربية لإبراز حقيقة الأوضاع في السودان

لندن: ألوان

التقى رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس، أمس الجمعة، وفد إدارة المنتدى العربي للتعدد الثقافي في بريطانيا، بحضور وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة الأستاذ خالد الإعيسر، ومستشار ومدير مكتب رئيس الوزراء الأستاذ نزار عبد الله، إلى جانب مدير إدارة الإعلام بوزارة الخارجية السفير جمال مالك، والقائم بالأعمال بسفارة السودان في لندن السفير أبو بكر الصديق.

وضم وفد اللجنة التنفيذية للمنتدى العربي للتعدد الثقافي في بريطانيا الدكتور رمضان بن زير، والإعلامي علي الحاج حسين نائب رئيس المنتدى، والفنانة التشكيلية إيمان الفزاني، والكاتب الصحفي يوسف عزيزي عضو إدارة المنتدى، والكاتب الصحفي فايز سارة، إضافة إلى السيد راتب السليمان، الفائز حديثاً في انتخابات المجالس المحلية البريطانية عن حزب الخضر.

وبحث اللقاء سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات الثقافية والإعلامية والفكرية، بما يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، ودعم الشعب السوداني في مواجهة ما يتعرض له من انتهاكات وتعديات.

وأكد الجانبان أهمية توحيد الجهود الثقافية والإعلامية العربية لإبراز حقيقة الأوضاع في السودان، وتعزيز التضامن العربي مع الشعب السوداني خلال هذه المرحلة الدقيقة.

الجيش يدمر 3 منصات مسيّرات للمليشيا بكردفان ويقضي على طواقمها

نيالا: ألوان

نفذ طيران القوات المسلحة السودانية، أمس الجمعة، غارة جوية دقيقة ومركزة استهدفت مواقع استراتيجية للمليشيا في ولاية كردفان.

وأسفرت العملية عن تدمير ٣ منصات لإطلاق الطائرات المسيرة تابعة لمليشيا الدعم السريع، مما أدى إلى شل قدراتها النوعية في المنطقة. وتأتي هذه الغارة ضمن سلسلة عمليات نوعية ينفذها سلاح الجو لقطع الطريق أمام المحاولات الهجومية التي تستهدف المدنيين والمواقع العسكرية.

وأكدت التقارير الميدانية أن الغارة الجوية لم تكتف بتدمير المنصات فحسب، بل أدت إلى هلاك الطواقم الفنية المشغلة لها بالكامل وتدمير المعدات اللوجستية المرتبطة بها.

إيران: وساطة باكستان لم تفشل ولن نستسلم للتهديد

وكالات: ألوان

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس الجمعة، إن الوساطة التي تقوم بها باكستان من أجل التوصل إلى اتفاق بين بلاده والولايات المتحدة لم تفشل ولكنها تواجه صعوبات، مؤكداً أن طهران لن تستسلم أمام التهديد.

وأضاف عراقجي، في مؤتمر صحفي بنيودلهي على هامش مشاركته في اجتماع وزاري لمجموعة «بريكس»، إن بلاده مهتمة بالتفاوض فقط إذا كان الطرف الآخر جاداً. وتابع أن رسائل وصلت إلى إيران من الولايات المتحدة بعد رفض الرئيس الأمريكي دونالد ترمب مقترحها الأخير، تفيد برغبتها في مواصلة الحوار.

وقال عراقجي إنه قبل التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة يجب أن تكون الأمور محددة ودقيقة.

وأشار إلى أن موضوع اليورانيوم المخصب معقد جدا، وقال إنه تم التوصل إلى تفاهم لتأجيله إلى مرحلة أخرى من المفاوضات.

وفي وقت سابق أمس، نقل مراسل الجزيرة في طهران عمر هواش عن صحيفة إيرانية أن إيران تلقت ردا رسميا من واشنطن على مقترح التسوية الإيراني الأخير المكون من ١٤ بندا.

ووفق ما نقله هواش، فإن الرد الأمريكي لا يزال يتضمن نفس المطالب السابقة التي تصفها طهران بالمفرطة، وهو ما تقابله إيران بتمسك صارم بشروطها الخمسة الأساسية، وهي الاعتراف بسيادتها الكاملة على مضيق هرمز، وإنهاء الحرب بضمانات دولية، ورفع العقوبات، والحصول على تعويضات عن الخسائر، واستعادة الأموال المجمدة قبل الانخراط في مفاوضات نووية معمقة.

وفي تصريحاته بالعاصمة الهندية، قال وزير الخارجية الإيراني إنه ليس هناك أي حل عسكري، وإن بلاده لن تستسلم تحت الضغط أو التهديد. وأضاف عراقجي أن الولايات المتحدة اختبرت إيران مرتين وأدركت أنه لا حلول عسكرية للملفات المتعلقة بها. واعتبر أن التهديد باستهداف منشآت بلاده النووية مجددا يتناقض مع ادعاء واشنطن بتدميرها سابقا بشكل كامل.

وجاء تصريحه بهذا الشأن بعد ساعات من تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بشن ضربات جديدة على إيران. كما يأتي في ظل تقارير عن استعدادات إسرائيلية لشن هجمات جديدة على إيران.

وأكد الوزير الإيراني أن هناك من يريدون جر الولايات المتحدة إلى الحرب مجددا، وعبر عن أمله في أن تسود الحكمة وأن يتم اتباع الدبلوماسية للتفاوض على حل.

وقال عراقجي إن بلاده تحافظ على فترة وقف إطلاق النار رغم هشاشتها لإتاحة المجال للمساعي الدبلوماسية.

وأوضح أن مضيق هرمز مفتوح للعبور باستثناء سفن الدول التي تحارب إيران، قائلاً إن على السفن التي تعبره التنسيق مع الجيش الإيراني.

كما قال إنه «عندما ينتهي العدوان ستعود كل الأمور لطبيعتها، وسنتأكد من إجراء الترتيبات مع عُمان لعبور آمن للسفن». وشدد وزير الخارجية الإيراني مجددا على الطابع السلمي لبرنامج بلاده النووي، وقال إن طهران مستعدة لأن تبرهن على ذلك. وبداية من ٢٨ فبراير/شباط الماضي، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حربا على إيران استمرت نحو ٤٠ يوما، ثم توصلت واشنطن وطهران في ٧ أبريل/نيسان الماضي عبر وساطة باكستانية إلى هدنة مؤقتة ما تزال قائمة، ولم تحرز المفاوضات بينهما تقدما، إذ يتمسك كل طرف بشروطه لإبرام اتفاق ينهي الصراع.





بعد تفكيك المليشيا ..

الجيش يزحف لتحرير دارفور وكردفان



تقرير: الهضيبي يس

بوصول القائد الميداني سابقًا بمليشيا الدعم السريع، علي رزق الله الشهير بالسافنا، إلى العاصمة الخرطوم الجمعة عن طريق إحدى دول الجوار، والانخراط في لقاء عدد من القيادات العسكرية والمدنية، منهم الزعيم الأهلي لقبيلة المحاميد موسى هلال، تكون قد تبدلت موازين الحرب في السودان، والتي اندلعت في شهر أبريل لعام ٢٠٢٣م. ووفقًا لمعلومات متواترة عن طريق عدة وسائل إعلام سودانية، باقتراب موعد التحاق كل من اللواء أبوشوتال قائد محور النيل الأزرق بمليشيا الدعم السريع بالجيش، فضلًا عما شكّله انسلاخ اللواء النور القبة خلال الأسابيع الماضية من هزة ميدانية ومعنوية في أوساط الدعم السريع، من إحساس بانهيار جراء الخطوة التي لم تكن متوقعة قط. فيما تؤكد المصادر أن الجيش وعقب نجاحه في تفكيك المليشيا يخطط لبدء الزحف لتحرير دارفور وكردفان عبر عمليات عسكرية كبرى استعد لها جيدا.



سياسيًا، رحّب حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي بأي خطوات تقود للسلام ووضع السلاح جانبًا وتجاوز المرارات، مطالبًا جنوده بعدم الاكترات لما يُحاك ضدهم، وأنهم دعاة سلام أكثر من أي شيء آخر، بينما هذه الحرب قد فُرضت عليهم وعلى أهل دارفور دون أي مقابل، ولن يتخلوا عنهم قط، مؤكدًا أنهم يعملون على توضيح الحقائق للعالم وشرح حجم الانتهاكات التي اقترفت بحقهم دون أي مسوغ. جاء ذلك خلال حفل لتخريج مجموعة من المستنفرين باستاد الكلية الحربية بمدينة أمدرمان أمس الجمعة.

عسكريًا، لم يتوانَ الطيران العسكري عن ضرب معاقل مليشيا الدعم السريع بولايات جنوب وشرق دارفور، وفقًا لما توفر للجيش من معلومات تفيد بمساعي لتحركات لعناصر الدعم السريع للتجمع بعدة مناطق بهذه الولايات، في خطوة لرفع الروح المعنوية وتنفيذ ضربات عسكرية ضد الجيش بولايات كردفان. كذلك شكّلت زيارة رئيس هيئة الأركان الفريق أول ياسر العطا لمدينة الدمازين وزيارته للفرقة الرابعة عشرة دافعًا كبيرًا للجنود المتواجدين هناك، الذين يقاتلون ضمن الصفوف الأمامية بمحوري الكرمك وقيسان.

ويؤكد الباحث في الشؤون العسكرية اللواء (م) عبدالمنعم عبدالقادر أن نجاح مساعي الجيش والأطراف المساعدة له في تحييد تلك القيادات الميدانية بمليشيا الدعم السريع وترك حمل السلاح، أمر كان له التأثير البالغ في صفوف الدعم السريع، وما يدعم تخلي المئات عن مشروع الدعم السريع الرامي للسيطرة على السودان سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا لصالح عدة أطراف إقليمية ودولية، والاستفادة من موارده وموقعه الجغرافي.

ويضيف عبدالمنعم – وعن شأن تواتر تلك القيادات – أن ذلك قطعًا يوفر معلومات بالغة الأهمية للجيش من حيث التعاطي مع الحرب نفسها، وإحداث تحولات ميدانية في القريب العاجل على صعيد تحرير إقليم دارفور وفك الحصار الذي يقع فيه المواطنون جراء الانتهاكات التي يقوم بها عناصر مليشيا الدعم السريع هناك، سواء باستخدام أدوات القتل والنهب والسلب والاعتقال في سجون مدن نيالا، الضعين، زالنجي.

وزاد: وقطعًا الجيش يرغب في السلام، ولكن لن يكون (سلام) بفرض الأجندات الخارجية والعودة لوضع ما قبل ١٥ من شهر أبريل لعام ٢٠٢٣، أي توقيت اندلاع الحرب، إنما وفقًا لما يرتضيه السودانيون بإنهاء أي عمل مسلح سعى لتهديد أراضيه وبث المخاطر وسط مواطنيه، وقام الجيش بالدفاع عن سيادته بناءً على مسؤولية كاملة تقع على عاتقه ولم يتخلَّ عنها.







المدير القطري لـ «الفاو» يختتم زيارته لسنار بوعود لدعم مشروعات الأسماك والماشية والري

سنار: ألوان

اختتم المدير القطري لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، مستر هونجي يانغ، زيارته لولاية سنار بجولة ميدانية واسعة شملت مشروعات الثروة الحيوانية والسمكية والمشاريع الزراعية المروية، وذلك للوقوف على الإمكانيات والاحتياجات العاجلة لدعم سبل كسب العيش بالمنطقة. استهلت الجولة بتفقد مشروعات الأسماك بمدينة «مايرنو» بمحلية سنار، برفقة د. مواهب الأمين، مدير عام وزارة الثروة الحيوانية بالولاية. واستعرضت إدارة الأسماك خلال الزيارة الفرص الضخمة التي تذخر بها سنار، مؤكدةً حاجة القطاع لمفرخات طبيعية ومعدات صيد حديثة لزيادة الإنتاج ومحاربة الفقر والبطالة، بما يتماشى مع خطط المنظمة الدولية. من جانبه، أكد مستر يانغ أن الفترة القادمة ستشهد تنفيذ مشروعات تنموية كبرى بالولاية تشمل قطاعي الصيد والماشية. وفي سياق متصل، تفقد الوفد مشروعات تسمين المواشي بمدينة سنار، حيث استمع المدير القطري لمطالب شعبة مربي الماشية الداعية لتأهيل البنى التحتية، ودعم المعامل والصيدليات البيطرية وتوفير اللقاحات. وشددت وزارة الثروة الحيوانية بالمحلية على ضرورة تحديث حظائر التسمين وإنشاء وحدات بيطرية متخصصة لضمان سلامة القطيع القومي. وعلى



الصعيد الزراعي، وقف المدير القطري على بيارات مشاريع «كساب، الوفاق، وتريزة الكوفة» بمحليتي شرق سنار والسوكي. وثمن المهندس نور الدين داؤود، مدير عام وزارة الإنتاج، تدخلات منظمة «الفاو»، موضحا أن المشاريع المروية تحتاج لتأهيل شامل لرفع الإنتاجية. واختتم المدير القطري جولته بالتأكيد على التزام المنظمة بدعم صغار المزارعين والمنتجين وتوفير المعينات اللازمة لتعزيز الأمن الغذائي وزيادة الدخل لمواطني الولاية.

صيد الكاميرا



بموجهات من «جبريل».. حزمة قرارات حكومية لتعظيم عائدات الذهب ومكافحة التهريب

الخرطوم: ألوان

أصدر فريق العمل المختص بتنفيذ موجهات مجلس الوزراء بشأن مورد الذهب، برئاسة وزير المالية د. جبريل إبراهيم، حزمة من القرارات الصارمة الرامية لتعظيم عائدات تجارة وصادر المعدن النفيس، وضبط وتنظيم قطاع التعدين التقليدي. جاء ذلك عقب اجتماع موسع بالخرطوم، اطلع خلاله الفريق على رؤية إستراتيجية قدمها وزير المعادن، نور الدائم طه، تهدف إلى تقويم الإنتاج والإحاطة الكاملة بالمنتج في مختلف مواقع التعدين.

وشملت الموجهات الجديدة تعزيز التنسيق بين وزارة المالية وبنك السودان المركزي لتحديد أسعار شراء حكومية «محفزة» تفوق الأسعار العالمية لتشجيع المنتجين، مع توفير التمويل والضمانات اللازمة لعمليات الشراء. كما وجه الاجتماع بتسريع إجازة التعديلات التشريعية المنظمة للإنتاج والتسويق، وتنظيم الأسواق في نماذج حديثة، مع تشديد الرقابة على استيراد وتخزين المواد الكيميائية المستخدمة في التعدين بما يضمن حماية البيئة وصحة المعدنين.

وفي سياق متصل، أقر الفريق ضوابط مشددة ترهن تخزين الذهب بالحصول على مستندات رسمية من وزارة المعادن، ومنع بيع المخزون أو تصديره خارج القنوات الرسمية. كما تم التأكيد على تقنين تجارة الحدود وتشديد الإجراءات المصرفية على الاستيراد، بالتنسيق مع الولايات المعنية. واختتم الاجتماع بالاتفاق على خطة حاسمة لمكافحة التهريب عبر إحكام السيطرة على المعابر، وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لأجهزة المكافحة والقوات المشتركة لضمان حماية المورد الاقتصادي الأول للبلاد.

بيت القصيد:

تمثل الموجهات التي أصدرها د. جبريل إبراهيم لتنظيم قطاع الذهب، بالتوازي مع تدفق الاستثمارات اليابانية، «رؤية استراتيجية متكاملة» لتحصين الاقتصاد السوداني ودفع عجلة إعادة الإعمار؛ فبينما تعمل قرارات وزارة المالية على سد ثغرات التهريب وتحويل الذهب من سلعة للمضاربة إلى مورد نقدي ضخم في خزينة الدولة عبر سياسة الأسعار المحفزة، تأتي الاستثمارات الدولية المتطورة لتعزز من القيمة المضافة للموارد الوطنية وتوفر آلاف فرص العمل. إن هذا التكامل بين «الضبط الرقابي الداخلي» و«الانفتاح الاستثماري الخارجي» هو الضمانة الحقيقية لتحويل موارد السودان الطبيعية إلى طاقة إنتاجية قادرة على تعويض خسائر الحرب وبناء بنية تحتية مستدامة، مما يبعث برسالة ثقة قوية للعالم بأن السودان يمتلك الإرادة والتشريعات اللازمة للعودة كلاعب اقتصادي محوري في المنطقة.

استثمارات يابانية ضخمة في تعدين الذهب بالسودان.. وخطط لتوسيع النشاط وتوقيع عقود جديدة

متابعات: ألوان

كشفت البعثة الدبلوماسية السودانية في اليابان عن تحركات واسعة لشركات يابانية كبرى لتعزيز وتوسيع استثماراتها في قطاع تعدين الذهب بالسودان، في خطوة تعكس تنامي الثقة في بيئة الاستثمار التعديني بالبلاد.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده السفير الريح حيدوب بمكتبه في طوكيو مع السيد «أكازا توكيدو»، المدير العام للشركة السودانية اليابانية (Nipoin)، التي تنشط في «مربع 50» بمنطقة أرقين بالولاية الشمالية. وأعلن السيد أكازا خلال اللقاء عن بدء الإنتاج الفعلي للذهب في الموقع بنهاية أكتوبر 2025، مؤكداً استعداد الشركة للتوسع في الاستثمار عبر المنافسة على مربعات إضافية في ذات المنطقة، مع الكشف عن زيارة مرتقبة للسودان في يونيو المقبل للتعاقد مع وزارة المعادن على مشروع جديد لاستخلاص الذهب من «الكرتة».



من جانبه، أكد السفير الريح حيدوب التزام السفارة بتذليل كافة العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة بالتعاون مع وزارة المعادن وهيئة الأبحاث الجيولوجية لضمان نجاح المشاريع القائمة والمستقبلية. وأشار السفير إلى أن هذه الجهود تأتي كجزءٍ من استراتيجية البعثة لجذب رؤوس الأموال اليابانية، كاشفاً عن عزم شركة يابانية أخرى زيارة السودان منتصف الشهر القادم للتوقيع على عقد تعدين في مربع جديد.

ويُعزى هذا الحراك الاستثماري إلى نجاح الورشة المتخصصة التي نظمتها البعثة السودانية ضمن فعاليات «إكسبو أوساكا» الماضي، والتي شهدت مشاركة فاعلة من هيئة الأبحاث الجيولوجية، مما ساهم في فتح آفاق جديدة للتعاون المشترك في قطاع المعادن بين الخرطوم وطوكيو.

مالية القضارف تشرع في فرز عطاءات تأهيل «الحفائر والسدود» لتعزيز مصادر المياه بالريف

القضارف: ألوان

بدأت وزارة المالية والقوى العاملة بولاية القضارف، ممثلة في الإدارة العامة للتنمية والمشروعات، امس، إجراءات الفرز المبدئي للعطاءات الخاصة بصيانة وتأهيل مجموعة من الحفائر والسدود بمناطق الولاية المختلفة. جرت العملية بحضور مدير إدارة المشروعات الأستاذ إبراهيم محمد أحمد، ومستشار الوزارة، وأعضاء اللجنة الفنية، إلى جانب مناديب الشركات والمقاولين المتنافسين، وذلك في إطار خطة الولاية الرامية لتطوير قطاع المياه وتأمين احتياجات المناطق الريفية.

وأكد الأستاذ إبراهيم محمد أحمد، مدير إدارة المشروعات بوزارة المالية، أن مشروعات تأهيل وصيانة الحفائر والسدود تأتي على رأس أولويات الوزارة لارتباطها المباشر بتوفير مياه الشرب واستقرار المواطنين في الأرياف. وشدد على التزام الوزارة الصارم بتطبيق المعايير الفنية الدقيقة في تقييم العروض المقدمة، مع التمسك بمبادئ الشفافية الكاملة والمنافسة العادلة بين المتقدمين، لضمان تنفيذ أعمال إنشائية مستدامة تلبي تطلعات إنسان الولاية وتساهم في زيادة السعة التخزينية لمصادر المياه.

الأرصاد الجوية تحذر من تباين مناخي: موجة حر شديدة وأمطار غزيرة تضرب ولايات السودان

الخرطوم: ألوان

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية عن توقعات حالة الطقس ليومي الجمعة والسبت (15 و16 مايو 2026)، مشيرة إلى أن البلاد ستشهد تبايناً حاداً بين الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وهطول الأمطار متفاوتة الشدة. وبحسب النشرة الصادرة، فإن ولايات نهر النيل، الشمالية، الخرطوم، كسلا، وغرب البحر الأحمر ستتأثر بطقس حار إلى شديد الحرارة نهاراً، مع أجواء معتدلة ليلاً في بقية المناطق. وفيما يخص خارطة الأمطار، تتوقع الهيئة هطول أمطار متوسطة إلى غزيرة يوم الجمعة في ولايات النيل الأزرق، جنوب وغرب كردفان، وجنوب شرق دارفور، بينما تشهد مناطق في الجزيرة، النيل الأبيض، القضارف، وسنار، وأجزاء من شمال كردفان ودارفور أمطاراً خفيفة إلى متوسطة. وتستمر فرص هطول الأمطار يوم السبت مع تركز الكثافة في شمال ولاية النيل الأزرق، وتوزع الزخات الخفيفة والمتوسطة في النيل الأبيض وسنار ومناطق متفرقة من ولايات كردفان ودارفور، وسط دعوات للمواطنين بتوخي الحذر في مناطق هطول الأمطار الغزيرة وتجنب التعرض المباشر للشمس في المناطق الملتهبة حراريا.

شراكة سودانية إيطالية لتعزيز النظام الصحي بالخرطوم ومنح دراسية وتدريب لغوي للكوادر الطبية

الخرطوم: ألوان

بحثت وزارة الصحة ولاية الخرطوم، بالتعاون مع كلية كمبوني والمنظمة الإيطالية (AISPO)، سبل تنفيذ مجموعة من المشروعات الصحية والتنموية الممولة من الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي (AICS)، وذلك ضمن إستراتيجية تهدف إلى دعم القطاع الصحي بالولاية ورفع كفاءة الأطقم الطبية.

جاء ذلك خلال اجتماع رفيع المستوى عُقد امس برئاسة الدكتور محمد إبراهيم عبد الرحمن، مدير الإدارة العامة للإستراتيجية والمعلومات بوزارة الصحة، وبمشاركة الدكتور أحمد عوض الكريم مدير إدارة التدريب، فيما مثل جانب كلية كمبوني الدكتور خورخي كارلوس المدير القطري ووكيل الكلية، بمشاركة الدكتور محمد عباس ممثل المنظمة الإيطالية. وناقش اللقاء حزمة من الخطط الرامية لإعادة تأهيل المرافق الصحية المتضررة وتحديد الاحتياجات ذات الأولوية، مع التركيز على تعزيز فرص التدريب السريري للطلاب داخل المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية.

وخلص الاجتماع إلى نتائج عملية تمثلت في تخصيص خمس منح دراسية سنوية في علوم التمريض بكلية كمبوني



لمصلحة وزارة الصحة، بالإضافة إلى إقرار برامج تدريبية لغوية مكثفة لكوادر الوزارة تشمل لغات (الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، والإسبانية)، بهدف تعزيز التواصل العلمي والانفتاح على الخبرات الدولية. وتأتي هذه التحركات في سياق جهود الوزارة المستمرة لتوسيع الشراكات الدولية وتفعيل برامج إعادة الإعمار والتأهيل في القطاع الصحي بالولاية.

يستاهل

لم يسبق لأي شعب أن تأوّه تحت نير العبودية الثقيل، إلا وكان يستحق ذلك.
صامويل آدمز.

الجاهلية الجديدة

إيران تسعى لاستعادة الإمبراطورية الفارسية. وتركيا تسعى لاستعادة الإمبراطورية العثمانية. والعرب يسعون لاستعادة الجاهلية.

لحمة الحمار مفيدة

الدكتورة حنان قرني، مدير عام المجازر بجمهورية مصر العربية، في إفادة مثيرة قالت: طالما الحمار متربي في بيئة صالحة تبقى اللحمة مفيدة ومش مضرة.

أمة وجلاد

إن الأمة التي لا تحتقر جلاديها وأبواقهم أحياءً، ولا تلعنهم أمواتًا، هي أمة أدمنت العبودية فأصيبت بالتبلد الأخلاقي وفقر الضمير، وخراب الوجدان. «اللهم إني شامت بهلاك كل أفاك أثيم».
وفي الحديث: (والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب).

وتنبح الكلاب

لن نحارب إيران لمصلحة إسرائيل، ولتنبح الكلاب.
الأمير السعودي تركي الفيصل.

أحذر القحاتة

لا تجادل القحاتي، فقد يخطئ الناس في التمييز بينكما.

التقليد الأعمى

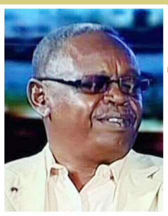
مرض التقليد الأعمى المزمن والمستدام يلازم المصاب به حتى الموت والدفن.

مؤتمر برلين .. فشل وفلس وكذب



أبلغت دويلة الإمارات الأمم المتحدة تراجعها عن دفع تعهداتها في مؤتمر برلين بدفع ٥٠٠ مليون دولار أمريكي.
وقامت أبوظبي بتسليم مكتب تنسيق العمليات الإنسانية بالأمم المتحدة «أوتشا» خطابًا رسميًا أنها لن تفي بالتزاماتها في مؤتمر برلين بتقديم ٥٠٠ مليون دولار لخطة الأمم المتحدة للاستجابة لاحتياجات السودان الإنسانية للعام الحالي ٢٠٢٦م.
باختصار، حديث الإمارات في المؤتمر كان طق حنك وبوبار في الفاضي، ولا قروش ولا يحزنون، ولا عزاء لناس حمدوك وخالد سلك وبقية الأغبياء المخدوعين.

مسمار جحا



عصام جعفر

الحرب الأخرى القادمة

حتى إذا انتهت هذه الحرب بانتصار السودان، فإنه سيواجه حربًا وجودية أخرى أشد فتكًا وتدميرًا.
حربًا وجودية لا يخوضها الجيش والقوات المساندة وحدهم.
حربًا يخوضها المجتمع بكل فئاته، والدولة بكل مؤسساتها.
حربًا مع مخلفات الحرب وإفرازاتها وتشوهاتها.
حربًا مع تجار الحروب والمفسدين وآكلي قوت الشعب.
حربًا مع المجرمين والسياسيين المفسدين والمتعاونين مع المليشيا.
حربًا مع تجار المخدرات وغسيل الأموال والمهربين وعصابات الرقيق الأبيض.
الحرب القادمة أقوى وأشد، وهي الجهاد الأكبر بعد أن أوشك الجهاد الأصغر على النهاية.

شمس الدين حسن خليفة .. مرحبتين بلدنا حبابا

شمس الدين حسن خليفة: رجل يجسد الطيبة والبساطة في أبهى صورها، رقيق كالنسمة، محب للخير والجمال، واجتماعي من الدرجة الأولى، صاحب نكتة وطرفة حاضرة، وفوق ذلك كله شاعر مرهف وجميل. حلو العبارة وجميل الرؤى والأخيلة.
شمس الدين صاحب قلب طيب وسليم، لا يعرف الأحقاد. بارك الله في عمره الذي امتد لسنوات قضاها في كتابة الشعر وحب الناس.
شمس الدين حسين خليفة من رموز حي الموردة العريق، ويسكن شارع الفيل الشهير الذي يسكنه عدد من المبدعين والفنانين من أم درمان.
يكتب شمس الدين حسن خليفة الشعر الحلمنتيشي، وله في ذلك مساجلات ومواقف مع صديقه البروفيسور محمد عبدالله الريح، الذي عرف بالظرافة واللطف وكتابة الشعر الفكاهي الساخر.
من أغنيات الشاعر شمس الدين الشهيرة، وإحدى


شمس الدين حسن خليفة

علامات الغناء السوداني البارزة، أغنية (مرحبتين بلدنا حبابا) التي تغنى بها أمير الأغنية الوطنية حسن خليفة العطبراوي. ولهذه الأغنية قصة، حيث يروي شمس الدين أنه لما قدم بأسرته عائدًا من مدينة الإسكندرية بمصر إلى عطبرة بالسودان، تفاجأت أسرته بالطقس القاسي والسموم والتراب.
فتحسر ابنه أحمد على عودتهم من الإسكندرية إلى عطبرة، وهنا كتب شمس قصيدة بعنوان (مرحبتين بلدنا)، والتي كان يقول مطلعها:
مرحبتين بلدنا حبابا.
كان بسموما كان بترابا.
قام العطبراوي بتعديل المطلع وجعله كالآتي:
مرحبتين بلدنا حبابا.
حباب النيل حباب الغابة.
من أغنيات شمس الدين الجميلة أغنية (ضحكتك)، التي قام بتلحينها رجل الأعمال صلاح إدريس، وتغنى بها الفنان المبدع حسين شندي.
أغنية (ضحكتك) يظنها البعض أغنية عاطفية، ولكنها كتبت من أجل طفلته الصغيرة. شمس الدين شاعر مبدع وإنسان استثنائي. مد الله في أيامه وزاده من نعيمه.


ترامب والرئيس الصيني

ترامب .. رجعت وأسفي في عيوني يا..

الصين هي القوة العظمى الآن، لكننا دولة سلام، لا نسرق الذهب ولا نسرق النفط من بلاد ليست لنا.
هكذا تكلم الرئيس الصيني أمام ترامب في القمة التي عقدت بينهما في بكين، ولم يذهب الرئيس الصيني للقاء ترامب في المطار، بل ترك هذه المهمة لمن هو أقل منه.
وقال الرئيس الصيني عن الحرب ضد إيران: يجب أن تنتهي هذه الحرب التي ورطك فيها يا سيد ترامب أصدقاء السوء.
وعاد ترامب من الصين مكسور الخاطر والوجدان والهيبة.

أسد محمد رمضان والسودان

(أسد) هو آخر أعمال الفنان محمد رمضان، الممثل المصري الأسمر، بمشاركة عدد من الفنانين السودانيين، منهم الممثلة إسلام مبارك التي شاركت من قبل في عدد من الأعمال الفنية المصرية مثل مسلسل (أعمال شقة) الذي عرض في رمضان قبل الماضي، والنجم الشاب محمد شحاتة، وإيمان يوسف، ومحمود السراج، ونزار جمعة، اللذان يشاركان ضمن طاقم العمل.
فيلم أسد لم يُعرض للجمهور بعد، ولكن أُقيمت له عدد من العروض الخاصة بالقاهرة، حضرها عدد كبير من المهتمين والفنانين والنقاد.
تجدر الإشارة إلى أن هناك عدة تجارب مشابهة، مثل فيلم (رحلة عيون) بمشاركة الفنانة المصرية سمية الألفي وصلاح بن البادية والفاضل سعيد من السودان.
وهناك تجربة الفنانة الكبيرة فايزة عمسيب في فيلم (عرق البلح) مع عاطف الطيب.



ألوان
السبت 16 مايو 2026م الموافق 29 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

القراءة في زمن الهاتف المحمول

في زمن أصبحت فيه الشاشة الصغيرة نافذة كبرى على العالم، تغيّرت علاقتنا بالقراءة كما تغيّرت علاقتنا بالوقت والهدوء والانتباه. لم يعد الكتاب الورقي هو الرفيق الوحيد للعقول، ولم تعد المكتبات وحدها موطن المعرفة؛ فقد تسلّل الهاتف المحمول إلى تفاصيل حياتنا حتى صار يمسك بأعيننا قبل أيدينا، ويقتطع من يومنا ساعات لا نشعر بانقضائها.

لقد منحت الهواتف الذكية الإنسان قدرة هائلة على الوصول إلى المعرفة بضغطة إصبع؛ فأصبحت الكتب الإلكترونية، والمقالات، والدراسات، وحتى المخطوطات النادرة، متاحة في أي وقت ومن أي مكان. وهذا التحول الرقمي الهائل لا يمكن إنكار إيجابياته، فقد قرّب المعرفة من الناس، وكسر الحواجز الجغرافية والاقتصادية، وجعل الثقافة أكثر انتشاراً وسرعة.

لكن السؤال الأكثر عمقاً ليس: هل نقرأ أكثر؟ بل: كيف نقرأ؟

فالقراءة في زمن الهاتف المحمول أصبحت في كثير من الأحيان قراءة سريعة، متقطعة، تلهث خلف العناوين المختصرة والمقاطع القصيرة. اعتادت العيون التمرير المستمر، حتى صار التركيز الطويل أمراً نادراً، وأصبح الصبر على كتاب يتجاوز مئات الصفحات تحدياً حقيقياً لدى كثيرين. لقد تحوّل العقل المعاصر من التأمل إلى الاستهلاك السريع للمعلومات، ومن التعمق في الفكرة إلى مطاردة التنبيهات والإشعارات.

والأخطر من ذلك أن الهاتف لم يغيّر وسيلة القراءة فقط، بل غيّر طبيعة الوعي نفسه. فالإنسان الذي يقرأ على عجل، ويتنقل بين عشرات الصفحات خلال دقائق، يفقد شيئاً فشيئاً القدرة على الإنصات للفكرة العميقة والتحليل المتأني. ولهذا أصبحنا نعيش زمناً تتكدّس فيه المعلومات بينما يتراجع التأمل، ويزداد فيه المحتوى بينما يندر المعنى.

ومع ذلك، لا ينبغي النظر إلى الهاتف المحمول باعتباره عدواً للقراءة، بل أداة يمكن أن تكون جسراً للمعرفة أو باباً للتشتت، بحسب طريقة استخدامها. فكم من قارئ اكتشف الأدب والفكر عبر تطبيق إلكتروني، وكم من طالب استطاع الوصول إلى مراجع علمية لم تكن متاحة له من قبل. المشكلة ليست في التقنية ذاتها، بل في علاقتنا بها، وفي قدرتنا على ضبط إيقاعها المتسارع.

إن التحدي الحقيقي اليوم ليس أن نمنع الهواتف من دخول حياتنا، فهذا أمر أصبح شبه مستحيل، وإنما أن نحافظ وسط هذا الضجيج الرقمي على مساحة هادئة للتفكير العميق والقراءة الواعية. فالأمم لا تُقاس بعدد الأجهزة التي تمتلكها، بل بقدرتها على إنتاج الوعي والمعرفة.

وفي النهاية، ستظل القراءة، مهما تغيّرت الوسائل، فعلاً حضارياً يميز الإنسان عن الفوضى المحيطة به. قد تتبدل الصفحات الورقية إلى شاشات مضيئة، لكن القيمة الحقيقية للقراءة ستبقى دائماً في قدرتها على توسيع العقل، وتهذيب الروح، وصناعة إنسان أكثر وعياً واتزاناً في عالم يزداد صخباً يوماً بعد يوم.

المخدرات .. حين يبيعك «المروج» أكياس الموت

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

إن ما يُطلق عليه «اسم مخدرات» ليس مجرد مساحيق أو حبوب تجعلك مدمناً من الدرجة الأولى، بل هو «انتحار جماعي وفردي للكثير من الشباب» في الوطن المغلوب على أمره، واختطاف مبرمج للإرادة البشرية. تبدأ الحكاية بوعود زائفة وخيال بالنشوة، وتنتهي بجسد حيّ تسكنه روح ميتة. نحن الآن أمام حرب عالمية لا تستخدم الرصاص، بل تستخدم «الكيمياء» لهدم الشعوب من الداخل.

خارطة الألم: أكبر دول العالم في معدلات الإدمان

قبل أن ننظر إلى واقعنا، يجب أن نعتبر مما حدث في دول كبرى غرقت في مستنقع الإدمان، حيث تظهر الإحصائيات العالمية أن المعاناة لا تستثني أحداً:

الولايات المتحدة الأمريكية: تتصدر القائمة بوفاة أكثر من ١٠٠ ألف شخص سنوياً بسبب الجرعات الزائدة، خاصة مع انتشار «الفنتانيل» و«الكراك»، مما حول شوارع مدن كبرى إلى مخيمات للمشردين التائهين.

إسكتلندا (المملكة المتحدة): تسجل أعلى معدلات وفيات المخدرات في أوروبا، حيث يعاني المجتمع من إدمان الهيروين والمهدئات القوية.

روسيا: تواجه تحديات ضخمة مع إدمان الحقن والمواد المخلقة التي تفتك بفئة الشباب بشكل متسارع.

الدرس الأمريكي والواقع السوداني الحزين

في ثمانينيات القرن الماضي، اجتاح مخدر وباء «الكراك» أمريكا وحول أحياء الفقراء إلى مقابر للأحياء. والايوم، يطل هذا الوحش برأسه في السودان تحت مسميات شيطانية مثل «الآيس» و«الشابو». هي ليست مجرد مواد للتعاطي، بل هي «أدوات استعمارية» تهدف لتفريغ عقول شبابنا من الوعي، وتحويل طاقاتهم من البناء إلى الهذيان والدمار.

يجب إعادة صياغة القوانين الرادعة، وبسط قبضة القانون وسيف العدالة، وتفعيل قانون الإعدام لمروجي هذه السموم القاتلة التي فتكت بشباب في مقتبل العمر.

إن الدولة لا تقف مكتوفة الأيدي؛ ففي القانون السوداني، «سيف العدالة مسلول». يجب أن يعلم كل مروج وكل عابث بأمن هذا الوطن، أن عقوبة الإعدام والسجن المؤبد قد يُصدق عليها في الأيام المقبلة؛ فليعلم كل من يتاجر في أرواح البشر بأن المصير المحتوم لكل من يتاجر بأرواح البشر. وبالطبع إن المروج ليس تاجراً، بل هو «سفّاح» يطعن الوطن في أعز ما يملك، ألا وهو شباب الوطن. والقانون وُجد ليضرب بيد من حديد على كل من يبيع «الموت المغلّف» لأبنائنا الذين لا يملكون زمام أمرهم لأنهم تحت تأثير المخدرات.

رسالة إلى «الأسير» والأسرة

إلى الشاب: أنت لست مسلوب الإرادة لتعيش في قاع الإدمان، أنت سليل المجد والكرامة. والشجاعة الحقيقية هي في «التمرد على المخدر» والعودة لمنصة الصدق وحضن المجتمع الحيوي، فأنت قد خُلقت لتعمير الأرض وليس لهدم حياتك والمجتمع.

إلى أولياء الأمور: بيوتكم قلاع، فلا تسمحوا للسموم بالتسلل عبر ثغرات الإهمال. راقبوا، حاوروا، واحتووا أبناءكم قبل أن يحتويهم الشارع.

الخاتمة: وطنٌ لا ينكسر

السودان يحتاج إلى سواعد قوية، وعقول حادة كالسيوف، لا تغيبها «خرشة» أو «حبة». محاربة المخدرات هي معركة كرامة وطنية. السكوت عن عدم التبليغ عن مروج هو «خيانة صامتة» لجارك وأخيك وابنك.

استيقظ.. ففجر الخلاص يبدأ بقرارك أنت، والوعي هو سلاحنا الوحيد لاستعادة وطن معافى وبدون سموم.

أسماء المشاهير من الرياضيين تيمناً باسم رسولنا الكريم ﷺ (3)

يوميات



محمد فرح عبد الكريم

البروفيسور محمد هاشم عوض: وزير المالية في عهد حكومة الرئيس نميري، وحارس مرمى فريق الموردة في الأربعينات.

محمد عبد الفتاح «زغبير»: حارس مرمى فريق الهلال، لعب بعد سبت دودو. شقيق السر زغبير لاعب المريخ.

محمد عبد الماجد «تراب»: عمل مديراً بالبنك الإسلامي، وأمين خزينة نادي المريخ، وسجل اللاعب دحدوح من مريخ كوستي.

محمد العوض مصطفى: سكرتير الاتحاد العام لكرة القدم السودانية ١٩٦٩-١٩٧١، وشغل منصب رئيس اللجنة الأولمبية.

محمد الفاتح حجازي: انتقل من الاتحاد البحراوي لفريق الهلال، وأصبح مدرباً. الآن يعمل مدرباً بدولة قطر.

محمد عثمان دقلولا: لعب لفريق الأهلي الخرطوم بجانب إبراهيم كبير وعبد الوهاب منظر وحبو وسكران وحسن دقدق.

اللواء (م) محمد عثمان مالك: سكرتير اللجنة الأولمبية السودانية في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١.

اللواء (م) محمد حسين الرفاعي: لعب لفريق الهلال في الخمسينيات. شقيق أحمد الرفاعي مدير مكتب الزعيم إسماعيل الأزهري منذ الاستقلال.

محمد علي أبو راس: من كبار أقطاب المريخ «الحجاج»، وعضو مجلس الإدارة لعدة دورات.

محمد عبد الرحمن: اللاعب الدولي وكابتن فريق الهلال وهدافه، وكابتن الفريق القومي السوداني.

محمد الفاضل دراج: اللقب الفاضل دراج. موسوعة رياضية، عمل في عدة مواقع، واشتغل بالاتحاد العام لكرة القدم ووزارة الشباب.

محمد عبد القادر كرف: أكبر أستاذ في اللغة، مريخابي غيور وشاعر. ألف شعار المريخ:

«عشت يا مريخ موفور القيم.. ناهض العز خفاق العلم».

محمد أحمد البلولة: مدير مكتب الرائد أبو القاسم محمد إبراهيم النائب الأول للرئيس نميري. هلالابي بالميلاد وملم بقوانين الرياضة.

محمد المختار محمد علي إدريس: لعب لفريق الحرية، ورئيس نادي الزهور، ورجل أعمال ومستثمر رياضي كبير. عمل مسبح المختار بالحارة ٦٠ بالثورة وحقق به فوائد مادية ورياضية.

محمد علي كير: رياضي مطبوع ورجل أعمال، رئيس مجلس الشرف لهلال بورتسودان.

محمد عبد القيوم سيد أحمد: اللقب «با بوشامة». نشأ ببورتسودان واشتهر بمسيرة مميزة كلاعب وسط بنادي الهلال العاصمي.

اللواء محمد إدريس عبد الله: من أهم الشخصيات التي تعاقبت على رئاسة اللجنة الأولمبية السودانية.

محمد عطا «محمدو»: لعب لفريق أبو عنجة ثم انتقل للموردة. الآن المدير التنفيذي لنادي إرث بأبوظبي.

محمد حسن جحا: رئيس من رؤساء مجلس المراهنات الرياضية، مع سعد أبو العلا واللواء حمد النيل ضيف الله والرائد زين العابدين محمد عبد القادر.

محمد سليمان «حموري»: لعب لفريق الشعلة مدني وانتقل للهلال العاصمي وأصبح هداف الدوري الممتاز.

محمد عبد الحميد «الشيطان»: من أشطر السكرتيرين في التحرير الذين عملوا بالصحف الرياضية. سلك طريق حسن الرضي وطلحة الشفيع من العمالقة.

اللهم ارحم من انتقلوا للرفيق الأعلى، والذين على قيد الحياة ارزقهم رزقاً حسناً وارفع شأن السودان.

العداء الإثيوبي المكنون للسودان .. رؤية للتشريح الجيوسياسي

وبرغم التوقع



عبد المعز حسين

هل نظرنا بعمق لما ورد في الأثر: «اتركوا الأحباش ما تركوكم»، فنحن لم نبدأ العداء ولكنهم من بدأوا؟ فالعلاقة بين الخرطوم وأديس أبابا لم تكن علاقة جوار عادية، بل هي «مفصل هرمز القرن الإفريقي». لو تم لها الاستقرار في المنطقة، ولو انفجرت تنفجر معها أربع دول مع بعضها. ومن منظور «عقل التفكير الاستراتيجي» تعتبر قواعد اللعبة أربع محركات تحكم العلاقة بين السودان وإثيوبيا.

المحرك الأول هو النيل وسد النهضة، الذي يساوي حياة أو موت لمصر والسودان، فالسودان يريد اتفاقًا ملزمًا، وإثيوبيا تريد إدارة منفردة لمشروعها الاستراتيجي. والمحرك الثالث هو الحدود، فالفشقة أرض سودانية مزروعة إثيوبيًا منذ ٢٥ سنة. أي توتر عسكري هنا وحرب محدودة فورًا. المحرك الرابع الذي يحكم العلاقة هو الأمن، فالمليشيات والجماعات المسلحة تتحرك في الحدود المفتوحة، وإثيوبيا كانت ممرًا ومأوى لتلك المليشيات، والسودان يتهمها بالتسهيل والدعم لها.

وكذلك لا بد من اعتبار «التوازن الإقليمي»، فإثيوبيا حليف لدولة الإمارات، والسودان حليف لمصر وتركيا، وهذا يعني أن أي طرف يميل لإثيوبيا يعتبره السودان تهديدًا مباشرًا. فالخلاصة: العلاقة تسير على حبل مشدود بين «شراكة مصير» و«صراع وجود»، بحيث لا توجد منطقة رمادية. وهذا تاريخ مختصر: من تحالف ٢٠١٩ إلى قطيعة ٢٠٢١ بين البلدين.

فمرحلة تميز العلاقات ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، خاصة بعد سقوط البشير، حيث مثل حمدوك وأبي أحمد مشروع «قرن إفريقي جديد» من أجل تكامل اقتصادي، وفتح الحدود، وتنسيق أمني.

وأتت مرحلة الشرخ وتصدع العلاقات منذ العام ٢٠٢١، فالجيش السوداني استطاع استرداد الفشقة، حيث اعتبرت إثيوبيا ذلك بالنسبة لها تصعيدًا، ومن هنا بدأت القطيعة.

فمرحلة الحرب ٢٠٢٣ وحتى الآن، تقف إثيوبيا موقفًا رماديًا، ولم تدن مليشيا الدعم السريع بوضوح، وفتحت قنوات معها سياسيًا ولدعمها بكل السبل. السودان يرى ذلك طعنًا في الظهر، فكانت النتيجة انهيار الثقة، والعلاقة أصبحت «إدارة عداء متحكم فيه».

فهناك ثلاث دوافع تجعل من إثيوبيا تلعب دورًا خبيثًا في حرب السودان: أولها «ورقة ضغط»، فكلما تضغط على السودان في الفشقة وسد النهضة، تقوي موقفها التفاوضي مع مصر. ومن الدوافع كذلك كبح الجيش السوداني، باعتباره جيشًا سودانيًا قويًا لا يقبل إملاءات سد النهضة ويطالب بالفشقة كاملة، فالأفضل لإثيوبيا أن يكون هذا الجيش مشغولًا داخليًا بمثل هذه الحروب.

ولا بد كذلك من النظر إلى «التموضع الإقليمي»، فالتقارب مع الإمارات والإدارة الأمريكية الحالية يجعل إثيوبيا تحصل على سلاح وشرعية، لكي لا يزعجها السودان المنهك والضعيف جراء الأزمات الراهنة. ماذا يعني للسودان انهيار العلاقة مع إثيوبيا؟ فهناك مخاطر وفرص.

فالمخاطر تتمثل في: الجبهة الغربية مفتوحة، فالجيش محاصر بين المليشيا في الوسط والحدود مع إثيوبيا في الشرق، وكذلك عامل التفكيك الداخلي، فإثيوبيا يمكنها أن تلعب على ورقة الإثنيات في شرق السودان لزعزعة الجبهة الداخلية في السودان.

وكذلك هناك عامل «العزلة المائية»، فبدون اتفاق على سد النهضة، كل مشروع زراعي داخل أراضي السودان مهدد في المستقبل.

وبالقياس على حالة العلاقات وترابط التحليل الجيوسياسي، لا بد من طرح الفرص، فكسر الاحتكار يعني أن توتر العلاقة سوف يفتح باب تحالفات جديدة مع إريتريا، جيبوتي، الصومال بالنسبة للسودان، وكذلك توحيد الجبهة الداخلية، فصد العدو الخارجي الواضح يذيب خلافات الداخل. «الفشقة تجمعنا» كسودانيين.

وكذلك من الفرص التي يمكن استغلالها من السودان «ورقة مساومة»، فالسودان يملك ورقة الممرات التجارية لإثيوبيا عبر بورتسودان، فمن لا يحترم أمننا لا يمر باقتصادنا.

ونتطرق أخيرًا إلى مسار الحل، أو «بروستورويكا العلاقات»، بثلاث خطوات أساسية: وهي إعلان الخطوط الحمراء ببيان سيادي واضح للسودان أن الفشقة أرض سودانية قُحّة، وأن أمن المياه خط أحمر، وأي تساهل يساوي خيانة، وهذا يبني «إطار السيادة» داخليًا وخارجيًا للسودان.

وكذلك لا بد من بناء حائط الردع باتفاق دفاع مع مصر وتركيا وقطر، لإرسال رسالة قوية لإثيوبيا أن المساس بالسودان يساوي مواجهة تحالف قوي.

وأخيرًا لا بد من فصل الملفات: فصل ملف سد النهضة عن ملف الحدود عن ملف دعم مليشيا الدعم السريع، فالتفاوض على كل ملف بلجنة منفصلة وبجدول زمني محدد، ولا تدع إثيوبيا تربط كل الملفات ببعضها البعض ليتم ابتزاز السودان.

فالخلاصة أن إثيوبيا ليست عدوًا أبديًا ولا صديقًا مضمونًا، تتصرف بـ«عقل الدولة»، تبحث عن مصلحتها الاستراتيجية حتى لو كانت على حساب دول الجوار.

وغلطنا أننا تعاملنا معها بـ«عقل العاطفة» و«قفل الوكالة»، وانتظرناها أن تكون أختًا كبرى لبلادنا. فالقاعدة الجديدة هي: «الجار القوي يحترمك عندما تكون قويًا، والجار الضعيف يأكلك عندما تكون ضعيفًا». فلا بد من بناء جيش قوي وجبهة داخلية موحدة، عندها سوف ترضخ إثيوبيا للتفاوض وتحترم الجوار.

فالسؤال الاستراتيجي في المرحلة الحالية: هل الأولى أن نفتح قناة تفاوض مباشرة مع أديس أبابا، أم نركز على بناء تحالف إقليمي يضغط عليها أولاً؟.

متى وكيف نتعلم من جامعة النيلين؟

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

لم تعد جامعة النيلين، مثل كثير من الجامعات، تختبئ خلف لافتة مكتوبة في مبانٍ قابعة في قلب السوق العربي أو منطقة الخرطوم غرب تحديدًا، وإنما هي جامعة حقيقية تمشي بين الناس بالحسنى، وتتلمس أوجاع وقضايا المجتمع، وتساهم في حل مشاكله بشكل مباشر وملموس، وحديثي هذا يسنده المنطق والبيان بالعمل، وهي تسير قافلة غير تقليدية إلى معسكر أزهري المبارك بمدينة الدبة. نعم، هي قافلة غير تقليدية وتختلف عن كل القوافل التي سيرتها كل الجهات الرسمية والشعبية، إذ ذكر بروفيسور الهادي آدم محمد إبراهيم، مدير جامعة النيلين، في تنوير صحفي حضره رئيس لجنة القافلة بروفيسور محمد زايد، وعدد من أساتذة الجامعة، ولفيف من الزملاء الصحفيين، وقدمته دكتورة جميلة الجميعابي بشكل يشبه اسمها وخفة روحها. ٠٠ ذكر فيه بروف الهادي أن الهدف الأساسي من هذه القافلة هو خدمة المجتمع حتى لا تكون الجامعة منفصلة عن مجتمعها، وأضاف: لهذا قصدت أن تقدم جامعة النيلين للنازحين بمعسكر أزهري المبارك بالدبة إسنادًا أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا وفنيًا ورياضيًا وترفيهيًا في الفترة من ١ / مايو إلى ١٠ / مايو الجاري، مما انعكس أثره الطيب على نفوس النازحين البالغ عددهم ٤٥٠٠ أسرة.

جامعة النيلين بهذه اللفتة الإنسانية والوطنية البارعة خرجت عن المألوف، إذ نادرًا ما نجد جامعة في سوداننا هذا تنفق من فقر جيبها وتسخر قدراتها التعليمية لخدمة المجتمع وحل مشاكله، ولكن شهدنا بما علمنا أن هذا ما قامت به جامعة النيلين، مما يجعلني أقول إن هذا يعود لحسن الإدارة، الأمر الذي يؤكد أن بروفيسور الهادي آدم فات الكبار والقدرو، أو كما غنى الراحل المقيم الكابلي في رائعته تلك. أنا في الحقيقة أعجبت جدًا بتجربة هذه القافلة غير التقليدية، وهي نتاج لإدارة مرنة ورائعة ومسؤولة، عمدت إلى التفكير خارج الصندوق، فأخرجت هذه الفكرة الرائعة، فمحَت جهل أطفالٍ قبل أن يصبحوا بجهلهم مهددًا للأمن القومي مستقبلًا، وزرعت الثقة في نفوس النازحين باكتساب مهارات جديدة تساعدهم في الإنتاج والنهوض من جديد، وعالجت المرضى النفسيين، وأعادت للنفوس العافية بالعلاج والإرشاد، وهنا صدمني حديث لرئيس الأطباء النفسيين في القافلة عندما ردّ على سؤالي عن إحصائيات المرضى النفسيين بمعسكرات العفاض، فكان رده أن غالبية النازحين بالمعسكر تحتاج إلى علاج نفسي جراء ما أصابهم من حرب آل دقلو الإرهابيين.

نحن في المرحلة المقبلة نحتاج إلى مؤسسات تحذو حذو جامعة النيلين، ولا نريد مؤسسات تنسحب من الحضور في حل مشاكل المجتمع وتشكل حضورًا طاغيًا في كل مزاد سياسي أو عطاء تجاري، مثل هؤلاء سنكون لهم بالمرصاد، وسنفضحهم على رؤوس الأشهاد إذا لم يتعلموا من أساتذة جامعة النيلين المحترمين.

ما استمعت إليه من رؤى وأفكار ورغبة في التغيير من مدير الجامعة وأساتذتها في المساهمة في بناء الوطن بعد معركة الكرامة أكد لي، بما لا يدع مجالًا للشك، أن جامعة النيلين مؤهلة للمساهمة في بناء الوطن أكثر من أي جامعة أخرى، ولكن للأمانة التغيير لا يتم بشكل عاجل وسريع وكامل إلا إذا صاحبته إرادة سياسية من الحكومة نفسها، وتعلمت الجامعات والمؤسسات الأخرى من جامعة النيلين، إن حدث ذلك فإن التغيير إلى الأفضل قادم وبسرعة كبيرة.

المخفي والمعلوم في إنجازات والي الخرطوم (٢/٢)

وفي العقل متسع



محمد علي التوم من الله

عاصمة عمرها في الزمان (٢٠٢) عامًا في العصر الحديث الذي أرخ له المؤرخون. ترى كيف نقيم أداء من تولى ثقل شؤونها، وقد تعرضت منذ ميلادها كعاصمة للسودان في عام (١٨٢٤)م وحتى يومنا هذا للكثير مما يجعل الولدان شيبًا.

بدأت ميلادها كعاصمة على يد المحتل التركي، كما يقول المؤرخ دكتور محمد إبراهيم أبو سليم في كتابه تاريخ الخرطوم. أما بعد أن نالت البلاد استقلالها عام (١٩٥٦)م، لم تستقر أنظمة الحكم فيها، والتي أثرت حقيقة على أن لا تجد العاصمة ما يليق بها عاصمة لبلاد شاسعة كانت مساحتها مليون ميل مربع قبل انفصال الجنوب، ومن بعده لا زالت مساحتها شاسعة بتنوعها الإقليمي وتعددها القبلي السكاني وثرائها الطبيعي من ثروات الأرض والبحر والنيل، الثروة الحيوانية والسمكية والغابية والنباتية والمعدنية والمناخية إلى آخره.

مما جعلها توصف بـ(سلة غذاء العالم)، بل أيضًا من ثراء كوكبة مثقفيها وعلمائها وخبرائها الذين ساهموا في نهضة كثير من الدول العربية والإفريقية وجامعاتها وجيشها وقواتها وإسهاماتها المشرفة على الأصعدة الإقليمية والدولية.

كل ذلك كان ينبغي أن يرشح الخرطوم لتكون في مستوى هذا الثراء المتميز.

ولكن كما أسلفنا، حظها حظ البلاد التي منذ أن وُلدت لم يستقر لها حال، فقد تصارعت أنظمة الحكم بين المدني والعسكري والشمولي والانقلابات، مما ساهم في هذا التردي.

وقد تعرضت لابتلاءات إثر هجمات مسلحة أخرى بعد الاستقلال، في هجمة المرتزقة من ليبيا وقوات خليل إبراهيم بعدها.

والأخطر من كل ذلك ما أصابها من نزوح من دول الجوار والداخل عشوائيًا من المناطق التي طالها عدم الاستقرار والحروب والجفاف، فأصبحت العاصمة يُستجار بها من تمددوا في السكن العشوائي.

وحتى في مجال تخطيطها الإسكاني بتمددها أفقيًا وتلبية احتياجات السكن لكل من جاءها وافدًا أو من يستحق أن يقيم فيها بحكم مواطنته، وبذلك تفاقمت كثير من أزماتها في المواصلات والأمن والغذاء والتعليم والصحة والكهرباء... إلخ.

والأدهى من كل ذلك هذه الحرب اللعينة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد من دمار وخراب ومآس عصية على الوصف، واستهداف ممنهج من أجندة أجنبية باطشةً لطمس الهوية، شاركت فيها دول عظمى غنية ودول جوار بأحدث وأذكى وأخطر أسلحة الدمار والتهجير.

إن ما حدث في الخرطوم لا يسعنا في هذا المجال وصفه في العجالة التي نود فيها أن نقيم من تحمل مسؤولية العاصمة القومية في تلك الحقبة من تاريخ السودان، الشيء الذي جعل من الأستاذ أحمد عثمان حمزة واليًا تاريخيًا استطاع بحكمة ووعي وجدارة أن يجتاز بعاصمة البلاد هذه المحنة التي نزح الملايين من سكانها للخارج وتشتت الكثيرون منهم بالداخل.

إن مجرد أن يتولى الوالي تلك الحقبة بصبر وثبات وحكمة وأداء متميز، ويظل في منصبه لتشهد اليوم العاصمة تحريرًا من ربقة ذلك الغزو اللعين، وتشهد عودة طوعية للملايين من أبنائها في الأحياء والأسواق والمدارس، بل وأيضًا تشهد بداية تحسن في مجال الخدمات الضرورية من صحة وتعليم وأمن وكهرباء، جار العمل على أن تتكامل تدريجيًا في ظروف فقدت فيها العاصمة معظم مواردها، هذا في حد ذاته إنجاز.

الشهادة التي يستحقها الأستاذ أحمد عثمان حمزة والي الخرطوم لا تحتاج أن يمنحها له البرهان والحكومة، ولا مراقبون يصححون الإنجازات بعدالة أو بغيرها.

وقياسًا لما كانت عليه العاصمة قبل أن يعود إليها الملايين بفعل بسالة القوات المسلحة وكل الذين ساندوها من قوات أخرى، بذلت الأرواح رخيصة، والشعب الذي تلاحم معها، والمواطنون الذين وقفوا مع أحمد عثمان حمزة يضمدون الجراح ويعينون الملهوف ويبذلون التكايا ويطعمون الجوعى ويفزعون المستغيث، لهو إنجاز تاريخي.

انتهج الأستاذ أحمد عثمان حمزة نهجًا ذكيًا في تلك الحقبة الخطيرة، فقد استثمر الرموز الوطنية البارزة والموهوبة المتميزة في المجالات الاجتماعية من صحفيين وعلماء وكتاب ودراميين وشعراء وفنانين ورياضيين ومحسنين ومنظمات وجمعيات مختلفة، بهم كانت تنبض الحياة قوية مشرفة شامخة، تؤكد أن السوداني عبر التاريخ باسل وجسور وطني وغيور، مبدع خلاق، معلم صامد وصبور، يتمتع بكل ما أورثته له هذه البلاد من صفات الشهامة والمروءة والأثرة والإقدام، مما لا يتأتى لغيره.

هذه كلها تشهد بأن أحمد عثمان حمزة كان من وب ومع تلك القوى التي تصنع المعجزات والانتصارات وتدحر كل فَلول البغي والعدوان والباطل مهما كانت سطوتها.

سبق أن اقُترحت في مقال بصحيفة الانتباهة إبان حكم الإنقاذ ضرورة أن تُقسم العاصمة لثلاث ولايات: الخرطوم، أم درمان، والخرطوم بحري، (سأعيد نشره لاحقًا إن شاء الله)، لأن حجم كل مدينة يملك مميزات ومقومات ولاية، ومن الصعب على والٍ واحد أن يعالج كل همومها وتحدياتها واحتياجاتها حينما تكون كُلها في إطار ولاية واحدة، وكل مدينة منها تشكل بمواردها المتوفرة ولاية كاملة بامتداداتها المعقدة وتداخلها مع ولايات أخرى.

واليوم أقرأ بعض الأقلام تقترح أيضًا ذات الفكرة، ولعل الضرورة الملحة أوجبت ذلك.

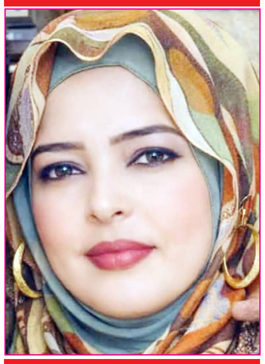
ونكتفي بإنجازات الأستاذ أحمد عثمان حمزة التي أشرنا إليها في المقال، أما تفاصيل الإنجازات العينية فإنه يطول سردها.

ولذلك أقترح أن تتولى، كما أسلفت، إدارة إعلام الولاية توثيق هذه الحقبة في إصدارات، ذلك أن ذاكرتنا كشعب سوداني سريعة النسيان، كما يقولون (ذاكرة السمكة)، حتى يهتدي من تحتضنهم العاصمة القومية عائدين مرحبين بعودتهم لحضن الوطن لما تم إنجازه في تلك الحقبة غير المسبوقة في السودان والخرطوم.

والله ولي التوفيق والسداد.

انشقاقات الدعم السريع .. هل بدأت ساعة السقوط أم معركة الاختراق الأخير؟

مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

لم تعد الانشقاقات التي تضرب قوات الدعم السريع مجرد أخبار عابرة يمكن المرور عليها بهدوء، لكنها تحولت إلى مؤشر خطير يكشف حجم التحولات الجارية داخل واحدة من أكثر القوى تأثيرًا في المشهد السوداني منذ اندلاع الحرب.

وإعلان شخصيات مثل النور قبة والسافنا الانضمام إلى «العيش السوداني» فتح الباب واسعًا أمام سؤال سياسي وأمني بالغ الخطورة: هل بدأ ظهر الدعم السريع في الانكسار فعليًا؟ أم أن الخرطوم مقبلة على أخطر مراحل الحرب عبر الاختراق من الداخل؟

والحروب الطويلة لا تُهزم فيها الجيوش بالرصاص، وإنما تتآكل من الداخل حين تبدأ الثقة في التراجع، وحين يشعر المقاتلون أن المعركة لم تعد تملك أفقًا واضحًا. وهذا بالضبط ما يبدو أنه يحدث الآن. فكلما طال أمد الحرب، زادت الأسئلة داخل المعسكرات، وبدأت الحسابات الشخصية والسياسية تطغى على شعارات البداية.

التحولات الأخيرة لا يمكن فصلها عن المتغيرات الميدانية. فالدعم السريع الذي دخل الحرب بخطاب القوة والسيطرة السريعة، يجد نفسه اليوم أمام واقع أكثر تعقيدًا؛ استنزاف عسكري، وضغط شعبي متصاعد، وعزلة سياسية متزايدة، وتراجع في الحاضنة الاجتماعية التي كانت توفر له مساحة حركة واسعة في بعض المناطق.

والأخطر من الخسارة العسكرية، هو فقدان الثقة داخل الصفوف. لأن أي قوة مسلحة حين تبدأ في استقبال موجات الانشقاق، فإن ذلك يعني أن الشك بدأ يتسلل إلى بنيتها الداخلية. والشك في الحروب أخطر من الرصاص، لأنه يضرب الروح المعنوية ويحول الولاء إلى حالة مؤقتة قابلة للانهيار في أي لحظة.

ولكن في المقابل، فإن التعامل مع هذه الانشقاقات بكثير من الاحتفال قد يكون خطأً سياسيًا وأمنيًا كبيرًا. فالحروب لا تسير دائمًا في خط مستقيم، وبعض الانشقاقات قد تكون حقيقية ناتجة عن انهيار داخلي، بينما قد يكون بعضها الآخر جزءًا من إعادة التموضع أو محاولة لاختراق مراكز جديدة داخل الخرطوم ومؤسسات الدولة والمجتمع.

ولهذا فإن السؤال الحقيقي ليس: هل انشق هؤلاء؟
لكن : لماذا انشقوا الآن تحديدًا؟

والتوقيت هنا بالغ الأهمية. فالخرطوم تعيش مرحلة حساسة، والتحركات العسكرية والسياسية تتسارع بصورة غير مسبوقة، وهناك إدراك متزايد بأن معركة العاصمة لن تُحسم بالقوة المجردة ، وإنما بمعركة النفوذ والمعلومات والتحالفات وكسب الشارع.

كما أن مفهوم «العيش السوداني» الذي بدأ يظهر بقوة في الخطاب الأخير ليس مجرد شعار عاطفي، هو محاولة لإعادة إنتاج خطاب وطني جديد يقوم على فكرة استعادة الدولة، وإنهاء الفوضى، والبحث عن الاستقرار بعد شهور طويلة من الرعب والانهيار.

وهنا تكمن الأزمة الحقيقية للدعم السريع. فالقوة المسلحة يمكنها الصمود عسكريًا لفترة، لكنها تصبح أكثر هشاشة حين تخسر المعركة الأخلاقية والاجتماعية. وحين يبدأ المواطن العادي في البحث عن أي مشروعٍ يعيده إلى الحياة الطبيعية، فإن كفة الحرب تبدأ في الميل تدريجيًا نحو الطرف الذي يطرح فكرة الدولة لا فكرة الفوضى. لكن المشهد لا يزال معقدًا وخطيرًا. لأن الانشقاقات المتزايدة قد تدفع إلى ردود فعل أكثر عنفًا، وقد تفتح الباب أمام صراعات داخلية بين المجموعات المتحالفة نفسها، وهو ما يجعل الخرطوم أمام مرحلة شديدة الحساسية قد تحمل مفاجآت كبيرة خلال الفترة القادمة.

السودان اليوم لا يعيش حرب سلاح، لكنه يعيش حرب بقاء سياسي ونفسي واجتماعي. وكل انشقاق جديد ليس مجرد انتقال فرد من معسكر إلى آخر، هو رسالة واضحة تقول إن الحرب بدأت تلتهم أصحابها من الداخل.

وقد يكون ما يحدث الآن بداية الانهيار الكبير، أو بداية أخطر فصول الحرب.

حقًا لماذا يكرهوننا لهذه الدرجة من الحقد والدمار؟!

قُصر الكلام



عامر باشاب

منذ عودتي إلى الخرطوم بعد نزوح دام ثلاث سنوات بمدينة المناقل، الطيب أهلها، حرصت وبصورة شبه يومية على التجوال بصحبة العم عطا المنان حبيب الله مؤسس مكتبة الفكر العتيقة بشارع الجمهورية، وكبير لجنة مسجد الخرطوم العتيق (جامع فاروق)، وخلال جولات عديدة في مناطق متفرقة داخل مدن العاصمة المثلثة، لاحظت حجم الدمار والخراب الذي لحق بكل البنايات العامة والخاصة التي كانت تزين عاصمتنا الخرطوم. حقًا كل يوم أكتشف بأنه فعلًا دمار عنيف ومخيف، ويكشف عن كراهية بعيدة المدى وعداوة فاجرة وحقد دفين وراء هذا الخراب الممنهج الذي تسببت فيه الحرب اللعينة وهجمتها المباغتة الضاغطة التي خُطط لها (أكابر مجرمي) دول الارتهان الغربي، وشاركت في إيقاد نارها أيادٍ قذرة تتبع ملة اليهود وتتحرك بمسيراتهم.

أمراء وقادة مكر أدمنوا الخيانة، فردوا جزاء الإحسان بعمل جبان، فطعنوا بلادنا بكل ما يملكون من خناجر الغدر المسمومة والموسومة بالعمالة والارتزاق لأجل مسح معالمها التاريخية وطمس هويتها الأصيلة، ومن ثم تقسيمها وتفتيتها وتقطيع وتمزيق نسيجها الاجتماعي، وتشريد شعبها وحرق تاريخنا الناصع، ولكن هيهات هيهات أن ينالوا مكرهم المسيء في بلد محفوظة بالقرآن ومحروسة بأهل الله و(قيادة الأركان).

بلد قدم مواطنوها عقولهم النيرة وأياديهم البيضاء بكل الخير لكل العالم، وعمروا الأرض حيثما قطنوا.

ومن هنا نقول لكل المتآمرين شركاء الدم والغدر والخيانة والخراب من دول الخبث والهوان، باعتدائكم السافر هذا على وطننا السودان، وبفعلتكم التي فعلتم، لن تنالوا خيرًا.

(وأن الله لا يهدي كيد الخائنين).

ونؤكد لكم يا (ناكري الجميل) أنكم مهما حشدتم من أنجاس وأوباش من الداخل والخارج، ومهما جلبتم من المسيرات وأسلحة الدمار الشامل والحريق الكامل، لن تستطيعوا أن تغيروا في جينات طينة إنسان السودان، ولا في جينات طبيعة أرضنا الخصبة التي حبانا بها الله، ولن تحولوا النيلين الأزرق والأبيض عن مجراهما، ولن تفكوا اقترانهما الأزلي وتمازجهما القديم وتكوينهما لمقرن النيلين، ومنه ينطلق نهر النيل العظيم نحو الشمال، كما أنكم لن تهزوا ذرة واحدة من ثبات جبال كرري، والتاريخ يوثق شعرًا:

(كرري تحدث عن رجال كالأسود الضارية،
خاضوا اللهيب وشتتوا كتل الغزاة الباغية.. ما لان فرسان لنا بل
فر جمع الطاغية). إعلموا جيدًا يا حاقدين بأن الخرطوم رغم تعرضها لذلك الاختراق والاحتراق القاسي ستظل في أعيننا (جنة رضوان)، وتبقى بتميز أرضها وتفرد وتحضر إنسانها (العاصمة المثال) التي تحتذي بها كل العواصم والمدن، ويتمناها (الزعماء الحكماء) لكي تنتقل بشكلها وأصلها لعواصم بلادهم بكل جمالها وجلالها ونضارها وخضرتها وتحضرها.

آخر الكلام بس والسلام:

أخيرًا أتساءل متعجبًا حقًا لماذا يكرهوننا لهذه الدرجة من الدمار وهذه الدرجة من العنف والقسوة والحقد؟!

وأختم بأبيات شعر رائعة للشاعر القدير «عبد القادر الكتيابي»

تؤكد عراقة وحدة بلادنا..
(معروفة إنك يا وطن مليون مربع
ميل فسيح..
من يوم خلقت مع النهر..
مخلوق نظام واحد صحيح..
الما صحيح هو البرضى ليك الانقسام..
والما بحبك
ما نصيح..
ما نصيح
ما نصيح.!!).

السبت 16 مايو 2026م الموافق 29 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
ألوان

عودة الرياضة للعاصمة وأسبوع الديربيات

من السبت إلى السبت



بقلم: كمال حامد

ما أحلى العودة للكتابة الرياضية في أسبوع يشهد أحداثاً رياضية كبيرة، منها عودة الكرة إلى العاصمة الخرطوم، وقيام أكبر عدد من مباريات الديربي العربية والأوروبية، بها مباريات حاسمة للبطولات وأخرى أوقفت أفراحاً في نصف ثانية، ولا أعرف من أين أبدأ؟ نبدأ بالرياضة المحلية.

نظلم الرياضة إن خدعنا أنفسنا وسمينا ما يمارس عندنا رياضة، بل هو (كورة قدم بس)، ولا سبيل للألعاب الأخرى التي كانت تنافسها وتحتكر المركز الثاني في الشعبية، نعم كانت كرة السلة وكنا أبطال العرب 1975م، وكانت ألعاب القوى والملاكمة وكنا أبطال العالم العسكري (السيزم)، وكان أبناؤنا الكشيف حسن وخليفة عمر نجوم العالم، ووينك يا زمان؟

ليت صديقنا البروف أحمد آدم الوزير الجديد يعطي نظرة للألعاب الأخرى، وهو ابنها خرج من رحمها وأستاذها، وكانت موضوع دراسته الأكاديمية، وسيكون الحكم له أو عليه من خلال عودة الألعاب الأخرى، ويسمونها الألعاب المختلفة ونسميها في الإعلام الرياضي الألعاب المتخلفة.





كان نظام مجالس إدارات الأندية ذات الخمسة عشر عضوًا، واحد فقط يسمونه مسؤول الألعاب المختلفة. باقي أعضاء المجلس يطوفون حول كرة القدم ذات الإعلام والشهرة وصورهم وتصريحاتهم، نحلم بالعمل كما يعمل العالم في مجلس الإدارة، كل عضو مسؤول عن لعبة، ولا أحد له علاقة بالكرة التي لها إدارتها وأحيانًا المتفرغة.

قمة الكرة السودانية أكملت مشاركتها في دوري رواندا، وتبدو أفضل إعدادًا من بقية فرق الدوري الممتاز الذي سميناه النخبة كما فعل غيرنا، مدرب الهلال عبر مقيمًا الدوري الرواندي بأن اقترح في تقريره بأن تكون المشاركة مستقبلًا بدوريات أقوى، وضرب مثلًا بدوريات شمال أفريقيا.

لا أظن أيًا من دول شمال أفريقيا تقبل مشاركة فرقنا في دورياتها المنتظمة ذات الاستثمار الأعلى والنجوم، هذه الدول ليست مثل موريتانيا ورواندا المتخلفة كرويًا مثلنا (اتلم التعيس على خايب الرجا).

المريخ استفاد أكثر لأنه شارك بفريقين في كيجالي وبربر، وبذلك يكون قد أعد احتياطيًا سليمًا لمشاركات الموسم، ومعلوم من يكمل الموسم بمستوى متطور وثابت هو الذي يملك احتياطيًا أفضل.

عادت من جديد الكرة السودانية لخصلة تجنيس الأجانب، وبأعداد كبيرة وصلت كما في الهلال إلى سبعة عشر أجنبيًا متجنسًا، وهذه ضررها أكبر على المستقبل في غياب سياسة واضحة للتعاقد مع الأجانب وتجنيسهم.

في الجانب الإداري يبدو أننا لا نزال نعقد الجمعيات العمومية بنفس العادة السابقة: حشد الناس والعاملين لدى مؤسسات الإداريين، قد تتكرر معلومة اكتشفت في الثمانينات بأعضاء يحملون بطاقتي الناديين الكبيرين وما اتفق عليه الإعلام عضوية (ستات الشاي).

بذكر العضوية، وفي بارقة إصلاح، فقد بعث لي رئيس رابطة الهلال بالإمارات البروفيسور مجدي مشروعًا متكاملًا للعضوية الإلكترونية، وفي العالم تتم الاجتماعات والانتخابات إلكترونيًا. حمانا الله من السماسرة متخصصي الانتخابات.

إقليميًا، بل في جوارنا مصر، حملت الأخبار هبوط فريق النادي الإسماعيلي العريق بعد ٦٨ سنة قضاها في دوري الأضواء المصري، ويعتبر ثالث أضلاع هرم الكرة المصرية مع الأهلي والزمالك لأنه حقق البطولة ثلاث مرات.

هبوط الإسماعيلي فتح باب الحوار حول الوضع المادي للأندية المصرية التي صار معظمها أندية شركات ومصانع ومزارع وبنوك، وبدأت في التلاشي الأندية الرياضية التاريخية، ولكن الواقع يشير لتطور المستوى، وفي عصر الاحتراف وجهت السعودية الشركات الكبيرة لرعاية الأندية بما فيها شركة أرامكو العالمية.

يمكن أن نطلق على هذا الأسبوع أسبوع الديربيات، فقد كان في إسبانيا لقاء برشلونة وريال مدريد وكسب الأول المباراة والبطولة وفارق المستوى، وفاز جلاسكو على سلتيك في اسكتلندا، وفاز تشيلسي على ليفربول.

في ديربي تونس فاز الإفريقي على الترجي وحقق البطولة، الإفريقي الأكثر شعبية لأنه نادي عامة الشعب، فيما الترجي نادي الدولة وكان الرئيس الحبيب بورقيبة أحد رؤسائه وعدد من كبار الرموز، ويبدو أن هذا من عوامل شعبية الإفريقي.

في معظم دول العالم العربي يسمون أحد الأندية نادي الحكومة والآخر نادي الشعب، ومن أندية الحكومة: الأهلي في مصر، والهلال في السعودية، والجزيرة والعين في الإمارات، وفي العراق كان الرشيد، وفي المغرب الجيش الملكي، وفي السودان. من يا ترى؟.

نعود للديربيات، فقد لعب عملاقا الدار البيضاء في المغرب الوداد والرجاء والعادات، وفي السودان أسعدني لقاء الديربي التاريخي في مدينة ود مدني بين الاتحاد والنيل، وكسب الاتحاد، ولكن الأثر الكبير عودة نادي النيل العريق للأضواء بعد سنوات من النسيان، وهو النادي الذي قدم للكرة السودانية المرحوم والي الدين محمد عبد الله، ولو لم يقدم غيره لكفاه.

بالمناسبة مرت علينا أمس الذكرى الرابعة والعشرون لرحيل الوالي الغالي.. عليه رحمة الله، وكان رحيله حدثًا، وأتذكر ذلك الجمع الهائل حول مستشفى القلب بالخرطوم، وكانت كاميراتنا هنالك تنقل أحاسيس ودعوات الناس بمختلف توجهاتهم الرياضية.

أما ديربي العاصمة السعودية بين الهلال والنصر فقد كان مليئًا بالأحداث، إذ كسب النصر منذ الشوط الأول واحتفلت جماهيره بالنتيجة والبطولة حتى الثانية الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع، لتتحول الأفراح من نصراوية لهلالية لتأجيل حسم البطولة.



والي الدين

وقفت على ملاحظة تستحق الوقوف عندها في ديربي الهلال والنصر، إذ لجأ مدربا الفريقين لاستبدال أعظم نجوم الكرة حاليًا، فقد أخرج مدرب النصر النجم كريستيانو رونالدو أشهر نجوم العالم، فيما أخرج مدرب الهلال أفضل لاعب في آسيا للموسمين الأخيرين كابتن الفريق سالم الدوسري، وكذلك أفضل لاعب في أوروبا لعدة مواسم كريم بنزيما، والملاحظة لجمهورنا الذي لا يقبل مثل هذا التصرف ولا يجرؤ على فعله المدربون.

تقاسيم .. تقاسيم .. تقاسيم

اقتراح تنقية أو تنقيح السجل الصحفي مقبول مطلوب بعد تجاوز عدد الصحفيين والصحفيات الآلاف، الذين ولجوا عالم الصحافة بتأثير السياسة والانتخابات، الصحافة موهبة وصارت دراسة بعدٍ قيام كليات الإعلام، لكن تأتي الموهبة أولًا، ليت الاقتراح تتولى أمره جهة فضائية محايدة، فقد تعود للصحافة السودانية سمعتها.

في الدورة المدرسية بدنقلا في ٢٠٠٨م لفت نظري طالب من مدرسة ربك الثانوية بالنيل الأبيض اسمه أحمد، وحقق المركز الأول للأداء الإذاعي، أشدت به ودعوته لزيارتنا بالتلفزيون، وحضر بعد امتحان الشهادة، نصحته بعدم الاستعجال، فهو مشروع مذيع محترف خارجيًا، وتركت التلفزيون وانقطعت أخباره بعد أن أبلغني بأنه قدم لقناة الجزيرة القطرية ضمن الموهوبين، الأسبوع الماضي كانت المفاجأة بإعلان المذيعة للانتقال لمراسلها بواشنطن أحمد الرهيد، نفس الصبي أحمد من الدورة المدرسية بدنقلا ٢٠٠٨م، ثقافة وأداء وحضور أمام الكاميرا.

في المقابل، في نشرة التلفزيون مذيعة اسمها ناهد النور، يبدو أنها وصلت متأخرة ولم تراجع النشرة، أخطاء ولعثمة، وليت الأخ الدكتور وليد مصطفى المدير المكلف يراجع نشرة الأربعاء الأخير، وتابعنا كبار مذيعي النشرة، صالحين وحمدي وضوالبيت والجزلي والصباغ، يحضرون قبل ساعتين ويراجعون النشرة كلمة كلمة كأنهم في طريقهم لقاعة الامتحان.

تغيير كبير في السياسة البريطانية وتراجع شعبي مخيف للحزبين الكبيرين، المحافظين والعمال الحاكم، كما ظهرت دعوة رئيس الوزراء كير ستارمر للاستقالة لأن حزبه خسر دوائره في انتخابات المحليات ومنها دوائر نفس مقاطعة رئيس الوزراء، وليس بعيدًا أن يواصل حزب الإصلاح التفوق ويشكل الحكومة القادمة.

إسرائيل تواصل العنجهية والافتراء وتطالب حتى بإلغاء اتفاقية أوسلو التي أوصلت حركة فتح للحكومة، وتعلن عن ضرورة قيام منطقة عازلة في جنوب لبنان التي تسيطر عليه، وتواصل تدمير القرى لإجبار السكان على إخلائها.

ما يسمى جامعة الدول العربية لا تزال تدمن الفشل والتخلي عن ميثاقها، وتفشل حتى في مجرد إدانة لإثيوبيا ومساندة السودان، إنها نفسها التي أيدت الاعتداء الدولي على العراق في ١٩٩١م، بل أيدت مشاركة بعض دولها الأعضاء ضمن القوات المشتركة بقيادة الأمريكي كولن باول.

إثيوبيا، بعد أن كشفت عن وجهها القبيح تجاه السودان، فازت باهتمام أمريكي، قررت واشنطن أول أمس مكافأتها بإلغاء قرار حظر السلاح عليها، ووجهت بحل عاجل حول سد النهضة لإزالة التوتر مع مصر.

تطل علينا غدًا أحد أعظم أيام الله التي أقسم بها رب العباد (عشر ذي الحجة)، فيها تتضاعف الحسنات، كم من أيام عشرة مرت ولم ننل أجرها، ليتنا نعمل هذه المرة على إحيائها بالعمل الطيب والترفع عن الصغائر، فقد تكون الأخيرة.

لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه، فقدنا أمس ابن عمتنا وكبيرنا وعميد الأسرة الطيب أحمد بلال، وشُيّع صباح أمس الجمعة إلى مقابر الشرقي بعطبرة، كان أطيبنا كما اسمه، كان تقيًا حمامة مسجد يسعى في الأسرة رغم مرضه، وأكرمه الله بلقائه في هذه الجمعة من هذه الأيام المباركة، العزاء لكل الأهل بعطبرة وديم القراي، وعزاء لأبنائه وعزاء خاص لابنيه أحمد وصلاح وأبوعبيدة وأخواتهم وكل الأسرة وأسرة صهره ورفيق دربه المرحوم عبد الحافظ عبد السلام، ونسأل الله الصبر، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فقد الفن العربي في الأيام الماضية ثلاثة من رموزه الفنية، بعد أن شيعت القاهرة الأسبوع الماضي الفنان الكبير هاني شاكر، فقد شيعت أيضًا الفنان الدرامي عبد الرحمن أبو زهرة نجم السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون، وانتقل إلى جوار ربه الفنان الموسيقار المغربي عبد الوهاب الدوكالي صاحب الأغنية الأشهر عربيًا (مرسول الحب)، رحمهم الله.

سنتوقف السبت القادم لأيام ذي الحجة المباركة رغبة في أجرها، وقد نلتقي بعد العيد إن كان في البدن صحة وفي العمر بقية.



دبـــابيـس

ود الشريف



قبل ٤٠ سنة استحق المريخ لقب بطل الكاسات المحمولة جواً بعد أن عاد بكؤوس لها قيمة، كؤوس مفخرة للسودان، منها كأس الكؤوس الإفريقية وكأس سيكافا وكأس دبي الذهبي الذي اقتلعه من فريق كبير هو الزمالك المصري، وواصل مسيرته الظافرة وأحرز كأس سيكافا للمرة الثانية، وده كان بالخرطوم، وبدأ مشوار الكاسات الجوية مرة أخرى وأحرز كأس بطولة الشارقة ثم كأس سيكافا من رواندا بانتصاراته على أعتى أندية شرق ووسط أفريقيا. لذلك جماهيره غير مهتمة بمحاولات إعلام الهلال طمس الحقيقة والعمل بقوة لخطف لقب بطل الكاسات المحمولة جواً، وقد حمل فريقهم كاسين مجاملة من الدوري الموريتاني الضعيف والدوري الرواندي الأضعف. وشبكونا المحمولة جواً، ودي ما بيطلق عليها المحمولة جواً لأنها ليست من بطولة قارية أو إقليمية، وإعلام الضلال دائماً ما يعمل من الحبة قبة.

لن تسرقوا اللقب مهما اجتهدتم، المريخ عاد بكاسات محمولة جواً قبل الجماعة ما يجوا من البلد.

لا يستطيع أحد أن يمسح التاريخ، يا مريخ يا شرفة التاريخ.

استقبال المريخ بمطار الخرطوم كان الأقوى والأكثر إبهاراً وجمالاً، احتلت جماهيره المطار واحتشدت في مشهد بديع وهي تحمل الأشواق وتحمل الأعلام والطبول والورود، والمريخ كان أول فريق يشرف مطار الخرطوم بعد استئناف نشاطه.

قائمة المريخ لدوري النخبة ضمت ٢٣ لاعباً ويفترض تكون ٢٦، ٢٣ لاعباً ليس من بينهم أمير كمال ولا رمضان عجب المصاب دائماً، والمريخ يبدأ الاستعداد للقاء أم مغد الكاملين.

نحيي جهود الأخ جفون آدم جفون عضو مجلس المريخ، وقد كان وما يزال في قلب المعركة، وقبل تحرك المريخ من كيجالي وقف على كل كبيرة وصغيرة ويتولى رئاسة البعثة الآن.

في افتتاح الدوري التأهيلي انتصر فريق الرابطة السليم على شقيقه الأمير دنقلا بهدفين مقابل هدف، وبدأ الشباب المناقل المنافسة بداية قوية وسحق الناصر أم درمان بثلاثية نظيفة وقدم مباراة كبيرة، وشهد الافتتاح وتحدث الأخ أحمد عثمان حمزة والي الخرطوم الرجل النشط، وانتصر دبروسة حلفا على مريخ القرية بهدفين مقابل هدف، وتعادل القاش كسلا ومريخ الثغر بهدف لكل.

اتحاد الفشل في ورطة، وقد سمح لنادي الفلاح عطبرة بتسجيل لاعبين وهو خارج السيستم وموقوف من التسجيلات، والاتحاد الفاشل ما كان جايب خبر ولم يصح إلا بعد شكوى المريخ، وأيضاً الاتحاد الفاشل في ورطة بعد أن تأكد أن شكوى المريخ ضد الهلال صحيحة. غايتو قصة دوري النخبة دي جايطة جوطة شديدة وانهيارها متوقع في أي لحظة، اتحاد شغال جربندية لا يحترم القانون، همه كله في فريق اسمه الهلال.

يفترض إبعاد الفلاح عطبرة من دوري النخبة وإلحاق السهم الدامر لأنه الأحق بالمشاركة، لكن اتحاد الفشل لا يحترم القانون.

مباراة الهلال أمام الفلاح عصر اليوم باطلة ولا قيمة لها لأن مشاركة الفلاح في النخبة باطلة، والفلاح نفسه طالب بتأجيل المباراة حتى تحل مشكلة لاعبيه الذين أوقفوا بعد طعن المريخ. وحي الوادي محتج وأم مغد محتج والمريخ عنده رأي، القصة هايصة.

اتحاد الفشل يتلاعب بالمريخ ويفعل كل شيء من أجل الهلال، يسمح له بتجنيس خمسة لاعبين، يسمح له بتسجيل ١٧ أجنبياً، يسهل أموره، وإزاء هذا الوضع المريخ لن يستطيع إحراز أي بطولة ما لم يشعلها ثورة عارمة.

بالمناسبة ما زلنا ننتظر نتائج المصالحة والوفاق بين اتحاد معتصم وأسامة والسلطان حسن برقو رئيس اتحاد الجنينة، والذي تنازل عن الكثير وكان صادقاً وأميناً في تعامله مع الثعالب ومد لهم حبال الصبر، سنعود.

السلطان برقو تم اختياره رئيساً للجنة دعم الأنشطة الشبابية والرياضية، اختيار صادف أهله.

ثلاثة أندية تحمل اسم الهلال تلعب في دوري النخبة، هلال زرقان وهلال الفاشر وهلال الساحل. زمان نادينا بتوحيد أسماء الأندية ليكون في السودان مريخ واحد وهلال واحد وأهلي واحد، ولكن لا حياة لمن تنادي.

الشاذلي عبد المجيد أهمل فريقه الناصر وباره الهلال واتحاد الفشل، وكانت النتيجة هزيمة ثقيلة في افتتاح الدوري التأهيلي على يد الشباب المناقل.

نهنئ الرابطة السليم بأول ثلاث نقاط، والأمنيات أن يتواصل مشوار الانتصارات.

نادي الاتحاد مدني يهنئ الهلال ببطولة الدوري الرواندي، لا تعليق.

اتحاد معتصم توصل لاتفاق مع تلفزيون السودان لنقل مباريات المريخ والهلال في دوري النخبة، وتبث بقية المباريات عبر منصة الاتحاد، نأمل في تلفزة محترمة.

غداً بإذن الله نعود بالتعليق على مباراة المريخ وأهلي مدني.

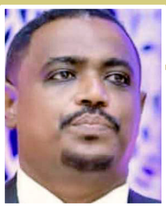
طال بيهو الحنين، فاض بيهو الشجن.

آخر دبوس:

ما بتختشوا يا هلالاب لما تقولوا بطل الكأسات المحمولة جوا؟.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



عاد الهلال بالكأس .. والمريخ بالأعذار

سيظل الهلال مختلفاً في كل تفاصيله؛ ينتصر داخل المستطيل الأخضر، ويحفظ الود والجميل خارجه، بينما ينشغل الآخرون بالبحث عن المبررات ومحاولات التقليل من إنجازاته، هكذا ظل الهلال دائماً؛ نادياً يعرف طريق المجد، ويتعامل مع التحديات بعقلية الكبار مهما تبدلت الظروف وتغيّرت الملاعب.

عاد الهلال إلى أرض الوطن متوجاً ببطولتين في إنجاز تاريخي غير مسبوق، يُحسب للنادي وللكرة السودانية عموماً، بعد أن فرض شخصيته وهيبته خارج الحدود، وأكد مرة أخرى أنه فريق لا تعوقه الظروف، ولا تهزه الغربة، بل يزداد قوة كلما اشتدت التحديات.

وفي المقابل، عاد المريخ بلا بطولة، لتخرج بعض الأصوات الإعلامية كعادتها محاولة التقليل من قيمة إنجاز الهلال، عبر وصف الدوري الرواندي بالضعيف، وكأن التقليل من المنافسة يمكن أن يغيّر الحقائق أو يمحو ما تحقق داخل الملعب.

والسؤال الطبيعي هنا: إذا كان الدوري الرواندي ضعيفاً كما يقولون، فلماذا لم ينجح المريخ في الفوز به؟ ولماذا عاد الهلال بالكأس بينما عاد غيره بلا شيء؟ الحقيقة الواضحة أن الهلال دخل المنافسة بعقلية البطل، فاستحق التتويج، بينما فشل الآخرون في المطاردة، و حتى إن الوصافة التي اعتادوها باتت مهددة بالفقدان.

ومن المؤسف أن يتحول الفشل الرياضي إلى إساءة لبطولة دولة احتضنت الأندية السودانية بكل احترام وتقدير. فالأشقاء في رواندا فتحوا ملاعبهم وقلوبهم، وقدموا دعماً كبيراً للأندية السودانية في ظروف استثنائية، وكان المنتظر أن يجدوا منا الشكر والامتنان، لا التقليل والجحود تجاه دوريهم.

احترام البلد المستضيف لا علاقة له بنتائج كرة القدم، والاعتراف بقيمة المنافسة لا ينتقص من أحد، بل يكشف الفرق الحقيقي بين من يتعامل بروح الرياضة، ومن يتعامل بعقلية (زيرو صفوة).

الهلال فهم هذه المعاني جيداً، لذلك تعامل مع التجربة الرواندية باعتبارها موقفاً أخوياً سيظل محفوظاً في الذاكرة، وسيبقى وفياً لمن وقفوا معه وساندوه، مقدّراً ما وجده من استقبال كريم وحفاوة صادقة.

أما الذين فشلوا في تحقيق البطولة، ثم عادوا يهاجمون الدوري نفسه، فقد خسروا مرتين؛ مرة في الملعب، ومرة في المواقف، وما أقبح السقوط حين يكون سببه العجز عن الاعتراف بالحقيقة.

لا تصنع البطولات الضجيج ولا البيانات، بل تصنعها العقلية التي تعرف كيف تنتصر وتحترم الآخرين في الوقت نفسه، والهلال وهو يعود من رواندا بطلاً وممتناً، لم يكن يحتفل بالكأس وحدها، بل كان يقدّم درساً جديداً في معنى الكبار؛ انتصارٌ في الملعب، ورقيٌّ في المواقف، ووفاءٌ لا تغيّره الظروف.

وهكذا يكون الفرق دائماً بين الكبار وغيرهم؛ سيد البلد ينتصر ثم يشكر، والمريخ يبرر لأنه لم ينتصر.

باص قاتل:

نتمني ان يفوز المريخ بلقب الوصيف!!.

بحضور البرهان

المريخ يحول هزيمته إلى فوز على الأهلي مدني



حصل المريخ على أول ثلاث نقاط في دوري النخبة بانتصاره على الأهلي مدني عصر أمس بثلاثية مقابل هدف. تقدم الأهلي بهدفه في الدقيقة ٧ عن طريق إبراهيم كامارا، وأدرك مصعب مكين هدف التعادل للمريخ من ضربة رأسية قبل نهاية الشوط الأول بدقيقة، ولحظة دخول الفريق أول البرهان رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش، الذي شهد جانبًا من المباراة واستقبل بحرارة.



وفي بداية الشوط الثاني كثف المريخ من هجماته وأحرز ساغوبا الهدف الثاني بضربة رأسية رائعة، وفي آخر خمس دقائق دخل ساليما بديلاً لمبارك عبد الله، وتمكن من إحراز الهدف الثالث، عندما خطف الكرة من قلب الدفاع وراوغ حارس المرمى وأرسلها في الشباك، هدف حول الملعب إلى مرجل يغلي. وفشلت كل محاولات الأهلي للوصول لمرمى الأحمر رغم التغييرات الكبيرة التي أجراها الجهاز الفني.

هذه قائمة هلال الخرطوم وهلال كيجالي

تضم قائمة نادي الهلال المشاركة في دوري النخبة كل من: محمد عبد الرحمن، سفيان فريد، محمد المصطفى، كرشوم، الطيب عبد الرازق، صلاح عادل، بوغبا، عبد الرؤوف، ياسر مزمل، جان كلود، إيبولا، محمد منذر، محمد مدني، أحمد سالم، عثمان ديوف، قمرديني، زولو، مازن سمبو، ياسر جوباك، مازن فصل، صنداي، بيتروس، فلمون، موسى كانتي. وتضم قائمة هلال كيجالي كل من: أبو عشرين، محمد كوري، عادل حمدان، مهند عبد المنعم، فارس عبد الله، ياسر الفاضل، علام، فوفانا، فخر الدين، مصعب كردمان، أمبا كامارا، محمد المنذر، كابوري، كايندیس كول، إسماعيل حسن، عبد الله طرزان، أحمد عصمت، أكيري، وائل جلال، خاطر، كبة.

سكرتير اتحاد بورتسودان في الخرطوم

وصل إلى العاصمة الخرطوم الأستاذ محمد نور صلاح سكرتير الاتحاد المحلي لكرة القدم بورتسودان، وذلك للوقوف خلف ممثلي المدينة هلال الساحل في الممتاز والمريخ في التأهيلي. وفي حديث للمكتب الإعلامي للاتحاد المحلي طمأن سكرتير الاتحاد قاعدتي هلال الساحل والمريخ على وجه الخصوص وجماهير الرياضة ببورتسودان عامة أن الفريقين في أتم الجاهزية لخوض غمار منافستي الممتاز والتأهيلي، مبيناً أن الغرض من تواجده بالعاصمة الخرطوم من أجل تقديم الدعم والمؤازرة عن قرب للفريقين، مضيفاً أن اتحاد بورتسودان لن يدخر جهداً في سبيل دعم أنديته الممثلة قومياً، وإن ذلك يدخل من صميم مسؤولياتهم كاتحاد، معرباً عن ثقته الكبيرة في أن يحقق المريخ الصعود للدوري الممتاز وأن يظهر هلال الساحل في المراكز المتقدمة في الممتاز، مردفاً أن هذا لن يتأتى إلا بتضافر الجهود.

في دوري النخبة اليوم

الهلال يواجه الفلاح بكوبر وهلالان في سماء أم درمان

في دوري النخبة يواجه الهلال عصر اليوم بملعب كوبر تحدي الفلاح عطبرة. الهلال عاد أمس الأول للخرطوم قادماً من رواندا بعد أن توج بطلاً للدوري، وتدرب عصر أمس، وأكد الجهاز الفني جاهزية اللاعبين رغم إرهاق السفر. في التشكيلة: سفيان فريد، كرشوم، أرنق، أزولو، ياسر جوباك، قمرديني، صلاح عادل، عبد الرؤوف، بوغبا، محمد عبد الرحمن، جان كلود. الفلاح بدأ إعداداً متأخراً، ولديه ٩ لاعبين تم إيقافهم بعد طعن المريخ، وطالب بتأجيل مباراة اليوم ورفض الاتحاد العام. ملعب دار الرياضة أم درمان يستضيف لقاء هلال الساحل وهلال الفاشر. هلال الساحل احتل المركز الثاني في مجموعة بورتسودان خلال الدور الأول وأظهر مستوى رائعاً، خاض العديد من المباريات الودية استعداداً للنخبة، وأكمل استعداده بتدريب أجراه أمس. هلال الفاشر تصدر مجموعة الأبيض عن جدارة في المرحلة الأولى، لم يتوقف عن المباريات الودية وجاهز تماماً للقاء.

حسن برقو رئيساً لمجلس إدارة صندوق دعم الأنشطة الشبابية والرياضية



أصدر وزير الشباب والرياضة الاتحادي البروفيسور أحمد آدم أحمد القرار الوزاري رقم (٤١) لسنة ٢٠٢٦م، والقاضي بتشكيل مجلس إدارة جديد لصندوق دعم الأنشطة الشبابية والرياضية، برئاسة الدكتور حسن محمد عبد الله برقو. وضم التشكيل المهندس عز الدين الحاج مقرراً للمجلس، إلى جانب عضوية كل من جمال محمد عبد الله الوالي، وصابر شريف الخندقاوي، والفريق كمبال حسين كمبال، والبروف عوض يس، واللواء معاش الفاضل الجزولي، وسامي شريف، وعميد مدثر عثمان، والفاضل أبو شنب، ومدثر سبيل، وميرفت حسين، وحسين محمد حسن (أب قبة)، وطارق عبد السلام. وحدد القرار الوزاري اختصاصات ومهام الصندوق في العمل على تطوير ودعم الأنشطة الشبابية والرياضية، وتنشيط جهود المجتمع وتوجيهها للإسهام في دعم وتفعيل البرامج الشبابية والرياضية، بجانب التوسع في مجالات الاستثمار وتنويع مصادره، وبناء وتعزيز العلاقات الخارجية مع المؤسسات والجهات المماثلة بالدول الشقيقة والصديقة، بما يسهم في دعم مسيرة الشباب والرياضة بالبلاد.

قائمة المريخ لدوري النخبة تضم ٢٣ لاعباً

بعد أن لعب أمس أمام الأهلي مدني في دوري النخبة، يتدرب المريخ صباح غد استعداداً لمباراته أمام أمغد الكاملين. قائمة المريخ المشاركة في دوري النخبة تضم ٢٣ لاعباً بدلاً من ٢٦، ويبدو أن الجهاز الفني ينتظر ثلاثة لاعبين قانون من القاهرة. القائمة تضم: لادجي سانو، جرس كايي، عبد الباسط عوض، داؤودا با، عبد اللطيف آدم، أحمد عبد المنعم طبنجة، دابا سوغوبا، جينارد مبيمبا، مصعب مكين، عبد الهادي عبد العظيم، أوبينو تشيسالا، جيدي فاتكون، نيكولاس راندريا، معتز هاشم التوزة، أنس آدم، جبريل محمد، محمد يحي قلق، تشيكو ساليما، وهيب شندي، مبارك عبد الله، بشير بنغورا، فينو هاسينا، محمد تية أسد. هنالك ١٨ لاعباً يتواجدون في رواندا لإكمال مباريات الدوري، بينهم: أبوجا، أحمد بيتر، أمير كمال، مصطفى ناجي، البرعي جمال، عبد اللطيف أبيض.

نتائج الدوري التأهيلي

في الدوري التأهيلي المقامة مبارياته بالخرطوم انتصر الشباب المناقل على الناصر بثلاثية نظيفة، والرابطة السليم على الأمير دنقلا بهدفين مقابل هدف، ودبروسة حلفا على مريخ القرية بهدفين مقابل هدف، وتعادل مريخ بورتسودان والقاش كسلا بدون أهداف.

الموقف في الدوري السعودي

انحصر التنافس على بطولة الدوري السعودي بين النصر والهلال. النصر في رصيده ٨٣ نقطة ومباراة أمام ضمك، والهلال لديه ٧٨ نقطة ومباراتان أمام الخلود والأخدود. تعثر الهلال في أي مباراة يعني فوز النصر بالبطولة.

فكرة

أستشعر بداخلي عدّة أشخاص: أحدُهم يضحك بصخب، والآخرُ يبكي بحرقة، والثالثُ لا يبالي بشيء.

أمين معلوف

أحلى الكلام

أَخوكَ عيسى دَعا مَيتاً فَقامَ لَهُ
وَأَنتَ أَحيَيتَ أَجيالاً مِنَ الرِمَمِ
وَالجَهلُ مَوتٌ فَإِن أوتيتَ مُعجِزَةً
فَابعَث مِنَ الجَهلِ أَو فَابعَث مِنَ الرَجَمِ
قالوا غَزَوتَ وَرُسلُ اللَهِ ما بُعِثوا
لِقَتلِ نَفسٍ وَلا جاؤوا لِسَفكِ دَمِ

أحمد شوقي

عسل سوداني

ذكرياتنا مهما كانت
برضو ترديدا بيألم
ليه تردد ذكرياتنا
ويوم ألاقيك ما بتسلم
ليه بديت انت الفراق
وانت عارفو كيف بيألم

الجيلي محمد صالح



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

مرافعة نازفة وروشتة من المراهم

القضاء على الحياة بلا حياة

كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة على حكم واشنطون، كانت تحارب وتبتز وتخون العالم العربي، ولكنها كانت تفعل كل هذه الاعمال الشريرية مغلفة بشئ من الحياء المُفضي بالقضاء علي الحياة. غير أن الساسة الأميريكيين الجدد أصبحوا يغتالون الحياة بلا حياء، ومنهم السياسي الأمريكي المؤثر الشهير مايك هاكابي سفير الولايات المتحدة في الولاية ال51 إسرائيل، والذي صرّح قبل فترة على رؤوس الأشهاد في البرنامج ذائع الصيت للمذيع الأمريكي الأكثر شهرة تاكر كارلسون، (بأن إسرائيل الكبرى يحق لها إحتلال الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان وسوريا والأردن وأراضي مُقدرّة من المملكة العربية السعودية)!.

قالها وبراءة الأطفال في عينيه، ولم تُحرك أمريكا ولا العالم العربي ساكناً، بيد أن السفاح نتنياهو قابلها بابتسامة عريضة ملونة وزعها بيسر على ناخبيه.

أما آخر تصريحاته المزلزلة قبل أيام فقد كانت موجهة لدول الخليج لكم خيارين: إما أن تختارا الحلف مع إسرائيل أو الحلف مع إيران.

فها أنذا أرسل برقية للعرب وللصهاينة وللصليبين: أعزائي هنالك خيار آخر يُشكل في الأزمة الطريق الثالث مارأيكم دام فضلكم في أن تتحالفوا مع السودان؟.

شيخ سخي خير من صبي بخيل

خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة، وكان الفتى جميلاً، فأرسلت إليهما المرأة قائلة:

لا بد أن أراكما، وأسمع كلامكما،فاحضرا إن شئتما. فأجلستهما بحيث تراهما، فعلم المغيرة أنها تؤثر عليه الفتى، فأقبلٍ عليه، فقال: لقد أوتيت حسناً وجمالاً وبياناً، فهل عندك سوى ذلك؟

قال: نعم. فعدد عليه محاسنه، ثم سكت.

فقال المغيرة: فكيف حسابك؟ (أي كيف إنفاقك)

فقال: لا يسقط عليّ منه شيء، وإني لأستدرك منه أقل من الخردلة، فقال له المغيرة: لكني أضع البَدْرَة (كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم) في زاوية البيت، فينفقها أهل بيتي على ما يريدون، فما أعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها، فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب إليّ من الذي يحصي عليّ أدنى من الخردلة، فتزوجت المغيرة.

جرأة النسيب عند ولادة

من جميل ما أنشدت الأميرة الأندلسية: ولادة بنت المستكفي بنت الخليفة محمد المستكفي بِالله:

أغارُ عليك من عَيْني ومنّي
ومنْكَ ومنْ زَمانك والمكَان
ولَوْ أني خَبأْتُكَ في عُيُوني
إلى يوم القيامَة ما كفاني

المتعففون والمتَعففات في حماية الرحمن مباشرة

عن أبي هريرةَ قال: دخل رجلٌ على أهله، فلمَّا رأى ما بِه من الحاجة خرج إلى البريَّة، فلمَّا رأت إمرأتُه قامت إلى الرَّحى فوضعتْهَا وإلى التَّنُّور فسجَرتْها ثمَّ قالت: اللَّهمَّ ارزُقْنا. فنظرَتْ فإذا الجَفنةُ قد امتلأتْ، قال: وذهبتْ إلى التَّنُّور فوجدتْه مُمتلئًا. قال: فرجعِ الزَّوجُ. قال: أصبتم بعدي شيئًا؟ قالت امرأتُه: نعم. من ربِّنا. قام إلى الرَّحى فذُكرِ ذلك للنَّبيِّ صلَّى اللَّه عليه وعلى آله وسلَّم فقال: أما إنَّه لو لم يرفَعْها لم تزَلْ تدورُ إلى يوم القيامة. شهدتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليه وعلَى آله وسَلَّم وهو يقول: واللَّه لأن يأتيَ أحدُكم صَبيرًا ثمَّ يحملُه يبيعُهُ فيستعفَّ منه خيرٌ له من أن يأتيَ رجلًا فيسألَه.

الغَيراء لا تلوموها ولا تُطلقوها

ينبغي عدم مؤاخذة المرأة في حال غيرتها بما يصدر منها، لأنها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبًا بشدة الغضب الذي أثارته الغيرة.

وقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعًا (أن الغيراء لا تُبصر أسفل الوادي من أعلاه).

ولمثل هذا أبلغها الله البشارة

من أبلغ ما وُصفت به حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه قبل البعثة والنبوة ما وصفته به زوجته خديجة رضي الله عنها في بدء نزول الوحي عليه، حيث قالت له مطمئنة إياه: (كلّا، أبْشرْ، فوالله لا يُخْزِيكَ الله أبدا، فوالله إنَّك لتَصل الرحِم، وتصدُق الحديث، وتحْمل الكلَّ، وتَكْسَبُ المعْدُومَ، وتَقْري الضَّيْف، وتُعين على نَوائِب الحقِّ) رواه البخاري.

حاشية:

ومن لطيف ما قرأته في سيرة خديجة الكبرى أن الله تعالى أرسل لأم المؤمنين خديجة السلامَ والبشارة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: (أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام، أو طعام أو شراب، فإذا هي أتَتْكِ فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخبَ فيه، ولا نصب).

والمعاني في ذلك:

1ـــ(القصب): اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف.

2ـــ(الصخب): الصياح

3ـــ (النصب): التعب.

أي: لا يكون لها ثمة شاغل يشغلها عن لذائذ الجنة، ولا تعب ينغصها.

ما تستاهل العَوَرة وخسار العين

ولم أقرأ في كل ما قرأت في أخبار النساء والرجال أغرب من هذا الطلاق، حيث افترقا على فضلهما وبلاغتهما ولم أجد لذلك سبباً إلا في المرافعة المضادة التي ردت بها يُحكى في أيام العرب أن رجلاً طلق امرأته، فلمّا أراد الارتحال عنها قال: اسمعي وليسمَع من حَضر، إنّي والله اعتمدتك برغبة، وعاشرتك بمحبّة، ولم يوجد منك زلّة، ولم يدخلني منكِ ملّة، ولكن القضاءَ كان غالبًا.

فقالت المرأة: جُزيتَ من صاحب ومصحوب خيرًا، فما استرثت أيَ استبطأت خيرك، ولا شكوتُ ضيرك، ولا تمنيتِ غيرك، ولم أرد إليك شرهًا، ولم أجد لك في الرّجال شبهًا، وليس لقضاء الله مدفع، ولا مَن حُكمه مُمتنع.ثم افترقا.

الشعرة بدأ بامرؤ القيس وانتهى بالمتنبي على حد قول المعري

كان أبو العلاء يقول: إن الشعر بدأ بكندة وانتهى بكندة، وكان يعنى أن إمرأ القيس كان من قبيلة كندة وكذلك المتنبي. ومن قصائد الغزل الشهيرة التي تغني بها الموصلي وزرياب وطرب لها الظرفاء من خلفاء بني العباس ولها تسجيل نادر للأستاذ الموسيقار عبدالكريم الكابلي:

أفاطمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذا التَّدَلُّل
وإنْ كُنْتِ قدْ أزمعْت صَرْمي فَأجْملِي
وَإنْ تكُ قد ساءتكَ مني خَليقَةٌ
فسُلّي ثيابي من ثَيابك تَنْسُلِ
أغَرّك منّي أنّ حُبّك قَاتلي
وأنّك مَهْمَا تَأمُري القَلْبَ يَفْعَلِ؟
وَمَا ذَرفَتْ عَيْنَاكَ إلا لتَضْرِبي
بسَهْمَيْك في أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
إذَا التفَتَت نحوي تَضوّعَ ريحُهَا
نسيمَ الصَّبا جاءت بريّا القرنفُلِ
وجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّيم لَيْسَ بفَاحشٍ
إذَا هِيَ نَصّتْهُ وَلا بمُعَطَّلِ
تُضيءُ الظّلامَ بالعِشاءِ كَأنّهَا
مَنارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتّلِ
إلى مثْلِها يَرْنو الحَليْمُ صَبَابَةً
إذَا مَا اسْبَكَرّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

(سودان التفرّد والابتلاء)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

وأيام كتابة القصة، نكتب عن محاضر في التاريخ يُصاب بالاستبصارٍ... فهو ينظر إلى كتاب التاريخ وحكاياته، فيُميّز بين صادقها وكاذبها. والرجل يشتهر إلى درجة أن المؤرخين يشهدون محاضراته جالسين، وأيديهم في حجورهم، يكتمون أنفاسهم، ولا يتحرك منهم أحد إلا حين يقفز مثل الضفدع لتغيير شريط التسجيل.

والقصة تمضي.

ومواقع الشبكة الآن تصب على الناس سيولاً من الكذب، والناس إن هم أصابهم الاستبصار حذفوا تسعة أعشار ما تسكبه الشبكة، وجمجموا في الباقي.

وما يبقى، مثل البعوض، هو الأحداث التي تلعق الدماء، والناس لا هم يعرفون كذبها، ولا يعرفون صدقها.

والناس مجبرون على التعامل الأعمى مع الأحداث.

فالأحداث الآن نوع من الحمى في العروق.

ففي عروق الخرطوم الآن... النور قبة، وسافنا، وفلان وفلان... وكلهم الآن، دخوله الخرطوم يعني – إن صدق – نهاية الحرب، ويعني – إن كذب – بداية الحرب الجديدة القادمة. فلا حرب أكثر دمارًا من حرب تنطلق من الداخل.

والناس الآن تأكلها حرب الخوف، وحرب تدمير العملة، وحرب تدمير الثقة في الجيش، وحرب تدمير الثقة في من يسندون الجيش (الإسلاميين)، وحرب شراء عملاء جدد لإعادة قحت، و...

الحرب الآن هي هذه.

(2)

وطور سيناء... هي القضارف.

وبحث لغوي جغرافي يقول إنه، أيام موسى وفرعون، كانت سيناء الآن تسمى (مفكات).

وما يسمى سيناء هو مرتفعات الحبشة، على الحدود بيننا وبين إثيوبيا.

والبحر المسجور هو البحر الممتلئ الفائض.

و(طور) هي، في اللغات الأوروبية، (tower).

واللفظ هو طور العربية.

(شجرة تخرج من طور سيناء) هي شجرة تغطي المكان هناك حتى اليوم.

وتسمى: حزام الشيا...

وتعني (زبدة) الشيا.

وتحتوي ثمارها على زبدة لها لون برتقالي.

وهي هناك غذاء، وحماية من الشمس.

وموسى، لما كان يعود إلى مصر، كان يعبر الحبشة... ويعبر الطور.

وأين تقع مدين إلا في اليمن؟

وزوجته سودانية من دنقلا.

وأين هو مجمع البحرين إلا في المقرن عندنا؟

كلنا نحتاج إلى الاستبصار.



لقطة نادرة

رحلوا سراعاً وبقيت الملحمة

من أميز وزراء الإعلام في العهود العسكرية كان اللواء محمد طلعت فريد الذي أنشأ التلفزيون والمسرح القومي وطور الإعلام بالولايات وازدهرت في حقبته حركة الشعر والغناء في بلادنا.

وكان الراحل عبدالماجد أبو حسبو هو أنجح وزراء الإعلام في العهود الحزبية، حيث قام في عهده معهد الموسيقى والمسرح وزارت السودان العشرات من الفرق المسرحية والفنية بلادنا، وكانت زيارة كوكب الشرق أم كلثوم، وقد أشرف على الكثير من الليالي الإبداعية شعراً وموسيقى في ذكرى ثورة أكتوبر، ومنها العمل الوطنى الكبير (الملحمة) الذي صاغه شعراً الشاعر الشاب آنذاك هشام صديق وكان في العشرينات من عمره، وقام بتلحينه وأداءه مع المجموعة الفنان الموسيقار الراحل محمد الأمين، وشاركه في الأداء الفنان عثمان مصطفى وخليل إسماعيل وبهاء عبد الرحمن والفنانة أم بلينا السنوسي. وشارك في لحن الملحمة وتوزيعها الموسيقار موسى محمد إبراهيم والذي كان جدير بتكريم لا يقل عن تكريم الباشكاتب ودالأمين والشاعر هاشم صديق.

يظهرَ في اللقطة الوزير والشاعر عبدالماجد أبو حسبو القطب الإتحادي جهير السيرة، ووزير الإعلام وهو يُكرم ويحفز ود الأمين وهاشم صديق، في احتفاءٍ مشهود كانوا يستحقونه وأكثر.

هل لاحظتم أن الجميع في هذا العمل الكبير قد رحلوا تباعاً وبقيت الملحمة دليلاً على عبقرية المُبدِعين في بلادنا وظلت كلماتها ما زالت نابضة في قلوب ومَشاعر ذلك الجيل.

لما الليل الظالم طول
وفجر النور من عينا اتحول
قلنا نعيد الماضي الأول
ماضي جدودنا الهزموا الباغي
وهدوا قلاع الظلم الطاغي